



**دور التكتلات الاقتصادية والمالية الجديدة
في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي
(دراسة خاصة عن البريكس)**

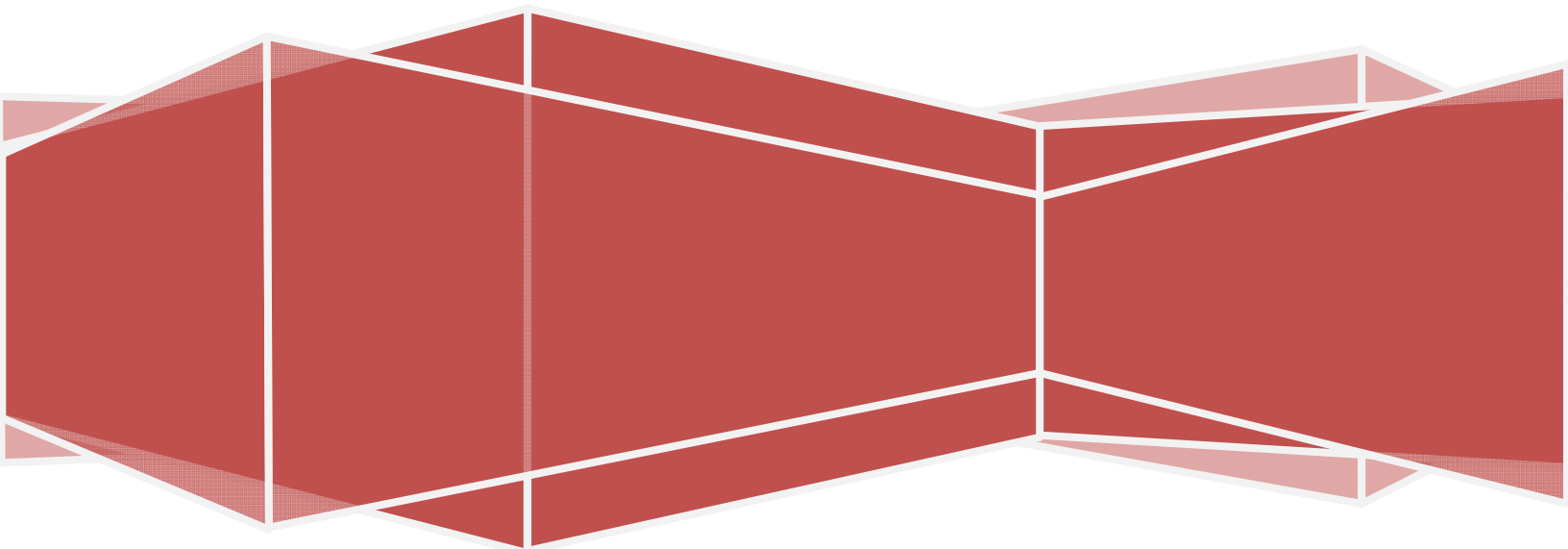
إعداد

د. إيمان محمد خيرى طایل

أستاذ مساعد الاقتصاد

ووكيل المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة بطنطا

بحث مستل من الإصدار الثالث ٢/٢ من العدد الأربعين
يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٥م



دور التكتلات الاقتصادية والمالية الجديدة

في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي

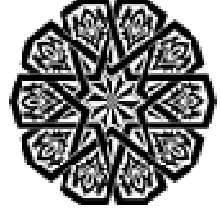
(دراسة خاصة عن البريكس)

إعداد

د. إيمان محمد خيري طایل

أستاذ مساعد الاقتصاد

ووكيل المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة بطنطا



موجز عن البحث

شهد النظام الاقتصادي العالمي خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية، أبرزها بروز تكتلات اقتصادية ومالية جديدة تسعى لإعادة تشكيل موازين القوى العالمية، وعلى رأسها مجموعة البريكس (BRICS) التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وانضمت إليها مؤخراً دول أخرى مثل مصر، السعودية، والإمارات، جاء تأسيس كتل البريكس استجابة لرغبة الدول الناشئة في تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي فيما بينها بعيداً عن الهيمنة الغربية، لا سيما من قبل المؤسسات الدولية التقليدية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه تكتلات مثل البريكس في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي، من خلال تقديم بدائل تمويلية، وتعزيز التجارة البينية، ودعم النمو في الدول النامية وقد أظهرت النتائج أن البريكس ساهمت بشكل ملحوظ في إعادة التوازن للنظام المالي العالمي عبر إنشاء مؤسسات بديلة مثل بنك التنمية الجديد، الذي وفر تمويلات لمشاريع تنموية دون فرض الشروط التقشفية المعتادة. كما تناول البحث أثر التعاون بين دول البريكس في مجالات الطاقة، التكنولوجيا، والبنية التحتية، وأثره على الحد من التبعية الاقتصادية للدول النامية تجاه الغرب،

مما يمنحها قدرة أكبر على مقاومة الأزمات المالية والصدمات الاقتصادية، من جهة أخرى، أشار البحث إلى التحديات التي تواجه البريكس، مثل تباين المصالح بين أعضائها، والفروقات الاقتصادية والسياسية الكبيرة، ما قد يعيق قدرتها على التأثير الموحد، واهتم البحث بتوضيح أهداف تكتل البريكس والاهمية الاقتصادية له، مع توضيح الضغوط والعقوبات الغربية وتأثيرها على مشاريع تكتل البريكس، وما كان لهذه الضغوط من اثارا إيجابية وسلبية على الدول الأعضاء في التكتل وكيفية مواجهة هذه الاثار من خلال عدة مقترحات.

خلص البحث إلى أن التكتلات الاقتصادية الجديدة، وعلى رأسها البريكس، تمثل آلية واعدة لتحقيق قدر من التوازن والاستقرار في النظام الاقتصادي العالمي، شريطة تعزيز التنسيق بين أعضائها، وتوسيع نطاق التعاون ليشمل دولاً نامية أخرى تسعى للخروج من الهيمنة الاقتصادية التقليدية، وتبين أن العقوبات الغربية خصوصاً ضد روسيا والصين أثرت جزئياً على بعض مشاريع البريكس لكنها حقّزت أيضاً الأعضاء على البحث عن بدائل مستقلة، الفرص المستقبلية للتجمع تزداد مع انضمام دول جديدة تسعى إلى التحرر من التبعية الاقتصادية الغربية، لذلك يجب تعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء لوضع رؤية موحدة أكثر انسجاماً، خاصة فيما يتعلق بالسياسات النقدية والتجارية.

الكلمات المفتاحية: تكتل البريكس، بنك التنمية الجديد، التحديات الاقتصادية، العقوبات الغربية، أدوات البريكس.

**The Role of New Economic And Financial Blocs
In Achieving Global Economic Stability
(A Special Study On BRICS)**

Eman Mohamed Khairy Tayel

Department of Economics, Higher Institute of Computers, Information
Technology, and Management, Tanta, Ministry of Higher Education, Egypt

E-mail: dremankhairytael@gmail.com

Abstract

The global economic system has witnessed radical transformations in recent decades, most notably the emergence of new economic and financial blocs seeking to reshape the global balance of power. These blocs are led by the BRICS group, which includes Brazil, Russia, India, China, and South Africa. Other countries, such as Egypt, Saudi Arabia, and the UAE, have recently joined. The establishment of the BRICS bloc came in response to emerging countries' desire to strengthen economic and financial cooperation, free from Western hegemony, particularly from traditional international institutions such as the International Monetary Fund and the World Bank.

This study aims to analyze the role that blocs such as BRICS play in achieving global economic stability by offering financing alternatives, promoting intra-trade, and supporting growth in developing countries. The results show that BRICS has significantly contributed to rebalancing the global financial system through the establishment of alternative institutions such as the New Development Bank, which has provided funding for development projects without imposing the usual austerity conditions. The research also addressed the impact of cooperation among BRICS countries in the fields of energy, technology, and infrastructure, and its impact on reducing developing countries' economic dependence on the West, giving them greater resilience to financial crises and economic shocks. On the other hand, the research pointed to the challenges facing BRICS, such as divergent interests among its members and significant economic and political differences, which could hinder its ability to exert unified influence. The research focused on clarifying the goals of the BRICS bloc and its economic importance, while also explaining Western pressures and sanctions and their impact on BRICS projects. It also highlighted the positive and negative effects of these pressures on the bloc's member states, and how to address these effects through several proposals. The study concluded that new economic blocs, especially BRICS, represent a promising mechanism for achieving a degree of balance and stability in the global economic system, provided coordination among their members is strengthened and cooperation is expanded to include other developing countries seeking to break away from traditional economic dominance. It was found that Western sanctions, particularly against Russia and China, have partially affected some BRICS projects, but they have also motivated members to seek independent alternatives. Future opportunities for the bloc increase with the accession of new countries seeking to break free from Western economic dependence. Therefore, coordination among member states must be strengthened to develop a more harmonious, unified vision, especially with regard to monetary and trade policies.

Keywords: BRICS Bloc, New Development Bank, Economic Challenges, Western Sanctions, BRICS Tools.

مقدمة

في خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي، برز تجمع البريكس (BRICS) كواحد من أبرز التكتلات الاقتصادية والسياسية الساعية إلى إعادة تشكيل ملامح النظام العالمي القائم على هيمنة القوى الغربية، يضم هذا التكتل كلاً من البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا، وقد توسع مؤخراً ليشمل دولاً أخرى تطمح للعب أدوار أكبر في الاقتصاد والسياسة العالمية.

يكتسب البريكس أهميته من الثقل الاقتصادي والجغرافي والديمقراطي الذي يمثله، حيث تتوزع فيه كبرى الاقتصادات الصاعدة ومراكز الإنتاج والاستهلاك العالمية، ومن خلال مبادرات مثل إنشاء بنك التنمية الجديد، والدعوة لتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي، يسعى التجمع إلى بناء نظام اقتصادي أكثر توازناً وعدالة، يعكس مصالح الدول النامية والناشئة.

إلا أن هذه الطموحات تواجه تحديات حقيقية، أبرزها الضغوط والعقوبات الغربية التي تستهدف بعض الدول الأعضاء، لا سيما روسيا والصين، والتي تهدف إلى الحد من نفوذ البريكس وعرقلة مساعيه نحو التغيير، كما تبرز تحديات داخلية تتعلق بتفاوت المصالح والسياسات بين الأعضاء، وصعوبة تنسيق المواقف في ظل الأزمات الدولية الراهنة.

في هذا البحث، سيتم تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لتجمع البريكس، من حيث التحديات التي يواجهها والفرص التي يتيحها، مع تحليل دور الضغوط الغربية في تشكيل مساراته المستقبلية، ومدى قدرته على التأثير في بنية النظام الاقتصادي العالمي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في دراسة دور أدوات البريكس في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، والتحديات التي يواجهها هذا التجمع في ضوء الضغوط الغربية، وكذلك تأثيره على النظام الاقتصادي العالمي الحالي، كيف يمكن لهذه الدول أن تتغلب على التحديات الداخلية والخارجية لتحقيق أهدافها الاقتصادية؟ وما هو تأثير هذا التجمع

على النظام الاقتصادي الدولي في ظل التوترات السياسية والاقتصادية الحالية؟
من خلال هذا البحث، سيتم تسليط الضوء على آليات عمل البريكس، الأزمات
الاقتصادية العالمية التي قد تستفيد منها الدول الأعضاء، وكيفية تأثير الضغوط الغربية
على قدرته في الوصول إلى أهدافه.
أهمية البحث:

يشهد العالم تحولات جذرية في النظام الاقتصادي والسياسي، الأمر الذي يجعل
من دراسة هذا الموضوع حاجة ملحة لفهم الدور المتزايد الذي يلعبه هذا التجمع في
الاقتصاد العالمي في عدة محاور رئيسية:

١- فهم التحولات في النظام الاقتصادي العالمي

٢- تحليل التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها تجمع البريكس.

٣- استكشاف الفرص الاقتصادية

٤- دور البريكس في التنوع الاقتصادي العالمي

٥- دور البريكس في تحقيق العدالة الاقتصادية العالمية

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير تجمع البريكس في النظام الاقتصادي العالمي،
وتحديد التحديات والفرص التي يواجهها هذا التحالف في ضوء الضغوط الغربية سيتم
التركيز على تحليل دور البريكس في إعادة تشكيل التوازنات الاقتصادية العالمية،
والتأثيرات المحتملة لهذه الديناميكيات على الدول الأعضاء والعالم بشكل عام تتحدد
أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

١- تحديد تأثير الضغوط الغربية على استراتيجيات البريكس الاقتصادية

٢- دراسة إمكانيات التعاون بين البريكس والدول النامية الأخرى

٣- تحديد آفاق المستقبل لتجمع البريكس في ظل التحولات العالمية

٤- توضيح استراتيجيات البريكس لمواجهة التحديات المستقبلية

فروض البحث :

الفروض هي التصورات المبدئية التي ينطلق منها الباحث لفهم موضوع البحث

وتوجيه تحليله بشكل دقيق في هذا البحث، الذي يركز على تأثير تجمع البريكس في إعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي في ظل الضغوط الغربية، سيتم تقديم مجموعة من الفروض التي تستند إلى ملاحظات أولية وتحليل نظري للموضوع، وفيما يلي أبرز فروض هذا البحث:

- ١- فرضية وجود تزايد في دور تجمع البريكس في النظام الاقتصادي العالمي
 - ٢- فرضية أن التحديات الداخلية بين دول البريكس قد تؤثر على فاعلية التحالف
 - ٣- فرضية أن الضغوط الغربية تسهم في تعزيز التعاون بين دول البريكس
 - ٤- فرضية أن البريكس قادرة على تجاوز الهيمنة الغربية من خلال تنوع مصادر قوتها الاقتصادية
 - ٥- فرضية أن دول البريكس ستحقق تقدماً في تطوير عملة موحدة أو آليات مالية بديلة
 - ٦- فرضية أن البريكس ستستمر في تعزيز علاقاتها مع اقتصادات ناشئة أخرى لمواجهة الضغوط الغربية
 - ٧- فرضية أن الضغوط الغربية لن تمنع البريكس من المضي قدماً في استراتيجياتها الاقتصادية المستقلة
- منهج البحث :**

يمكن تحديد المنهج المفترض استخدامه في هذا البحث على النحو التالي:

١- المنهج الوصفي التحليلي

٢- المنهج الاستنباطي

الدراسات السابقة باللغة الانجليزية:

1. Dr. Kalim Siddiqui (2023) : The BRICS Expansion and the End of Western Economic and Geopolitical Dominance

تسلط الضوء على التوسع في القمة السادسة عشرة وتحدث عن إنشاء نظام مالي مستقل وتعزيز دور الطاقة (٤٥% من النفط العالمي) كأداة لمواجهة النفوذ الغربي .
تُمثل قمة البريكس السادسة عشرة في قازان، روسيا، لحظة محورية للمجموعة، إذ تهدف إلى إحراز تقدم كبير في المدفوعات عبر الحدود، وأنظمة الدفع البديلة، وإلغاء

الدولة. وقد شهد اعتماد روسيا على الدولار الأمريكي في التجارة تحولاً جذرياً، حيث تُجرى ٩٠% من تجارتها مع الصين الآن بالعملة المحلية، ويعكس هذا اتجاهاً أوسع نطاقاً نحو إلغاء الدولة، وهي استراتيجية طويلة الأجل لمجموعة البريكس، على الرغم من التحديات التي قد تنشأ عن اختلاف الأولويات بين الصين والهند، ورغم هذه التحديات قد تتوصل المجموعة إلى توافقٍ في الآراء بشأن قضايا عالمية رئيسية، مثل الصراع الفلسطيني.

كما استثمرت الصين استثماراتٍ كبيرةً في مشاريع البنية التحتية الكبرى في جميع أنحاء أفريقيا، مما عزز نفوذها في القارة، ويتناقض هذا مع الولايات المتحدة، التي لم تُقدم أي سياساتٍ إنمائيةٍ جديدةٍ لأفريقيا، بل روجت بدلاً من ذلك لنموذج نيوليبراليٍّ يُركز على رأس المال الأجنبي وصادرات السلع منخفضة القيمة، تأسست مجموعة البريكس عام ٢٠٠٦ من قبل البرازيل وروسيا والهند والصين، وانضمت إليها جنوب أفريقيا عام ٢٠١٠، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي وتحدي هيمنة الاقتصادات الغربية، في يناير ٢٠٢٤ دعت المجموعة عدة أعضاء جدد، منهم مصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومع هذه الإضافات، أصبح عدد سكان مجموعة البريكس ٣,٥ مليار نسمة، أي ما يقارب ٤٥% من سكان العالم، ويمثل ٢٨% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. علاوة على ذلك، ومع وجود موردي نفط رئيسيين مثل روسيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، تسيطر مجموعة البريكس على ٤٥% من إنتاج النفط الخام العالمي، مما يعزز نفوذها المتنامي على الساحة العالمية.

كما يحدث انضمام دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإيران إلى مجموعة البريكس تحولاً في النظام الاقتصادي العالمي، ويتحدى هيمنة مجموعة الدول السبع طويلة الأمد ويسعى أعضاء البريكس إلى توسيع نفوذهم الاقتصادي والجيوسياسي من خلال إصلاح النظم المالية الدولية وتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي، ولا يقتصر توسع المجموعة على تعزيز قوتها التفاوضية الجماعية

فحسب، بل يُشير أيضاً إلى تحول في مركز الثقل الاقتصادي العالمي نحو الجنوب العالمي. ونظراً لأن البريكس تُمثل الآن ٤٥% من سكان العالم، فإن أهميتها الاقتصادية والجيوسياسية ستستمر في التزايد.

خلصت الدراسة إلى أن الاقتصاد العالمي والحوكمة يتحولان تدريجياً نحو عالم متعدد الأقطاب - وهو تطور إيجابي للجنوب العالمي، مما يشير إلى نهاية محتملة للهيمنة والسيطرة الغربية على مدى القرون الثلاثة الماضية.

2. Oludayo J. Obajinmi and Dimas Garba (2025) : BRICS Expansion and its Challenges to the Global Economic Order

سيطر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي إلى حد كبير على النظام الاقتصادي العالمي، وهو الوضع الراهن منذ نهاية الحرب الباردة عام ١٩٩١ ومع ذلك، فإن ظهور مجموعة البريكس، وهي تحالف من القوى المهيمنة دون الإقليمية؛ البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، قد تضاعفت جهودها لمواجهة مؤسسات بريتون وودز القائمة التي ظلت القوة المهيمنة على العالم. لذلك، يبحث هذا البحث في كيفية تهديد توسع مجموعة البريكس للهيمنة الغربية على التمويل والتجارة العالميين، مستخدماً نظرية الاستقرار الهيميني لشرح ديناميكيات التحول من نظام اقتصادي أحادي القطب استُخدمت منهجية البحث النوعي، وتم الحصول على البيانات من مصادر ثانوية يكشف البحث أن توسع مجموعة البريكس يفرض تحديات داخلية وخارجية خطيرة على النظام الاقتصادي العالمي داخلياً، سيعيق التنافس الجيوسياسي بين الدول الأعضاء، واختلال توازن القوى الاقتصادية في المنطقة، وتضارب السياسات، وحدة التحالف خارجياً، قد تؤدي الرغبة في موازنة المؤسسات التي يهيمن عليها الغرب إلى رد فعل عكسي، مما قد يؤدي على الأرجح إلى تنافس حاد وعدم استقرار في النظام الاقتصادي العالمي للتخفيف من هذه التحديات، توصي الدراسة بأن تركز دول البريكس على تعزيز التجارة والاستثمار بين دول البريكس، وتعزيز التماسك الداخلي، وتوسيع نطاق المؤسسات المالية البديلة لتحقيق استقلالها الاقتصادي، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي العالمي.

بشكل عام، يُظهر توسع مجموعة البريكس آثاراً اقتصادية وسياسية ومؤسسية كبيرة

على النظام الاقتصادي العالمي فمع برامج مثل بنك التنمية الجديد واتفاقيات تجارة العملات المحلية، تُعزز مجموعة البريكس القدرة الاقتصادية للمجموعة على مواجهة الهيمنة المالية الغربية ومن خلال الترويج لشكل بديل متعدد الأقطاب للحكومة الدولية، تتمتع مجموعة البريكس بمكانة سياسية تُمكنها من موازنة التحالفات التي تقودها الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن تماسك مجموعة البريكس وفعاليتها مُهددان باستمرار بسبب الخلافات الأيديولوجية ومشاكل الحكومة، ومن أجل إنشاء نظام عالمي متوازن...

3. Célestin Coquidé, José Lages, Dima L. Shepelyansky (2023) : Prospects of BRICS currency dominance in international trade

خلال قمة البرازيل والصين في أبريل ٢٠٢٣، طُرِحَ اقتراح لإنشاء عملة تجارية تدعمها دول البريكس باستخدام قاعدة بيانات الأمم المتحدة للتجارة الإلكترونية (Comtrade)، التي تُقدم إطارًا لشبكة التجارة العالمية المرتبطة بـ ١٩٤ دولة عضوًا في الأمم المتحدة خلال العقد ٢٠١٠-٢٠٢٠، ندرس نموذجًا رياضيًا لمعركة نفوذ ثلاث عملات، وهي الدولار الأمريكي واليورو، بالإضافة إلى عملة افتراضية من عملات البريكس في هذا النموذج، يُحدد تفضيل الدولة لإحدى العملات الثلاث تجاريًا من خلال عامل مضاعف يعتمد على تدفقات التجارة بين الدول وأوزانها النسبية في التجارة الدولية العالمية تتكون مجموعات العملات الرئيسية الثلاث من ٩ دول من منطقة اليورو لليورو، وه دول أنجلو ساكسونية للدولار الأمريكي، وه دول من البريكس للعملة الجديدة المقترحة، تتاجر الدول المنتمية إلى هذه المجموعات الثلاث للعملات الرئيسية فقط بعملاتها المرتبطة، بينما تختار الدول الأخرى عملتها التجارية المفضلة بناءً على علاقاتها التجارية مع شركائها التجاريين تُحدّد تفضيلات العملات التجارية للدول بناءً على نموذج مونت كارلو لتفاعلات نوع إيزينغ في أنظمة الدوران المغناطيسي، المُستخدمة عادةً لنمذجة تكوين الرأي العام في الشبكات الاجتماعية، تم تحليل هذه النماذج مع تحليل شبكة التجارة العالمية، تُظهر النتائج المُستقاة من النمذجة الرياضية لهيكل شبكة التجارة العالمية أنه منذ عام ٢٠١٢، كانت حوالي ٥٨٪ من الدول تُفضّل التجارة بعملة البريكس، و ٢٣٪.

باليورو، و ١٩٪ بالدولار الأمريكي.

تُشير النتائج إلى آفاق مُواتية لهيمنة عملة البريكس على التجارة الدولية، إذا ما أُخذت العلاقات التجارية فقط في الاعتبار، مع إهمال الجوانب السياسية وغيرها. تستخدم نموذجًا رياضيًا لمحاكاة إمكانية اعتماد عملة تجارية مشتركة للبريكس، وتظهر أن ٥٨٪ من دول العالم قد تميل للتعامل بها، مقدمين تحليلًا رياضيًا محتملاً لتجاوز الدولار.

4. Jamal Bouoiyour & Refk Selmi (2017) : Political elections and uncertainty – Are BRICS markets equally exposed to Trump's agenda?

إن التقلبات المتطورة التي أعقبت فوز الجمهوري دونالد ترامب المفاجئ في الانتخابات الرئاسية الأمريكية هي مثال مثالي عندما يرسل السياسيون من خلال السياسات المعلنة، إشارات إلى الأسواق المالية تسعى هذه الورقة إلى معالجة ما إذا كانت أسواق أسهم البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) معرضة بنفس القدر لخطط ترامب، ولهذا الغرض تم اعتماد طريقتين:

تقدم الأولى منهجية دراسة الحدث القائمة على تقدير الانحدار للعوائد غير الطبيعية، وتستند الثانية إلى نوايا التصويت من خلال دمج البيانات من وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) واستعلامات البحث (اتجاهات جوجل) واستطلاعات الرأي العام، وتكشف النتائج بقوة أنه على الرغم من أن بعض الأسواق خرجت خاسرة، إلا أن البعض الآخر سلك الطريق المعاكس.

تلقت الصين أكبر ضربة مع البرازيل، بينما كان الضرر أكثر محدودية بالنسبة للهند وجنوب إفريقيا، يمكن تفسير هذه الاستجابات السلبية بموقف ترامب التجاري الجديد الذي يدور حول إلغاء الاتفاقيات التجارية، وفرض الرسوم الجمركية، واتهام الصين بـ"التلاعب بالعملة"، ومع ذلك، يبدو أن روسيا تستفيد من موقف ترامب المتعاطف مع فلاديمير بوتين وتوقعاته بتخفيف العقوبات المفروضة عليها بسبب دورها في الصراع في أوكرانيا.

فحصت الدراسة رد فعل الأسواق المالية لدول البريكس تجاه فوز ترامب، ولاحظت أن الأسواق تأثرت بشكل متباين بحسب علاقاتها السياسية مع واشنطن .

تهدف هذه الورقة إلى تقديم بعض الإجابات على هذه الأسئلة من خلال الخوض في أسواق أسهم البريكس، باستخدام منهجية دراسة الحدث ونوايا الناهيين في وسائل التواصل الاجتماعي القائمة على الانتخابات الأمريكية واستعلامات البحث واستطلاعات الرأي العام، نجد بقوة أن أسهم البريكس ليست معرضة بشكل متساوٍ لفوز ترامب يتم استخلاص مجموعتين رئيسيتين من تحليلات الانحدار الخاصة بنا؛ على الرغم من أن بعض الأسواق خرجت خاسرة (الصين والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا، بهذا الترتيب)، إلا أن أسواقاً أخرى خرجت رابحة (روسيا).

الدراسات السابقة باللغة العربية:

٢- رجب محمود زكي احمد ٢٠٢٤: مدى تأثير انضمام مصر إلى مجموعة البريكس على الاستثمارات الأجنبية .

يهدف هذا البحث الى دراسة الاثار المحتملة لانضمام مصر الى تجمع البريكس على جذب الاستثمارات الأجنبية وتشير النتائج الى ان الانضمام للبريكس يمكن أن يمهد الطريق امام مصر لتصبح نقطة جذب المستثمرين الأجانب بفضل تحسين الاطار التجاري والسياسي مع القوى الناشئة فضلاً عن ذلك من المتوقع ان يزيد الانضمام من القدرة التنافسية للاقتصاد المصري من خلال فتح أسواق جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي المتنوع، وتوصل البحث إلى أن انضمام مصر للبريكس يعمل على فتح فرص استثمارية مع التأكيد على الحاجة إلى تنفيذ التوصيات الرئيسية التي تدعم السياسة الاقتصادية لاستغلال هذه الفرص.

٢- وائل محمد رفعت (سبتمبر ٢٠٢٤): "أثر الانضمام لمجموعة البريكس على تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية"

لقد تناول هذا البحث موضوع أثر انضمام كل من مصر والمملكة العربية السعودية إلى مجموعة البريكس على حماية الملكية الفكرية في البلدين، حيث ركز البحث على ثلاثة محاور رئيسية: في المحور الأول: تم تناول ماهية الملكية الفكرية وأنواعها وأهمية حمايتها باعتبارها محركاً أساسياً للتقدم الحضاري كما تم استعراض نشأة مجموعة البريكس وأهدافها ، وفي المحور الثاني: ركز على تحليل التزامات دول البريكس تجاه حماية الملكية

الفكرية، ودراسة واقع هذه الحماية في مصر والسعودية من الناحية التشريعية والمؤسسية، وفي المحور الثالث: تطرق إلى التحديات التي تواجه حماية الملكية الفكرية في البلدين، واقتراح الآليات والتوصيات لمعالجة هذه التحديات وفق متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس، وقد خلص البحث من خلال هذه المحاور إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تساعد صانعي القرار في البلدين على رسم السياسات والبرامج الكفيلة بتعزيز حماية الملكية الفكرية ومواءمة المعايير المحلية مع متطلبات الانضمام إلى مجموعة البريكس

وقد تبين التحديات التنظيمية الناتجة عن التقارب التشريعي بين الأعضاء والتبعات المؤسسية على تشريعات الدول العربية

٣- ضياء الدين صبري حسن (فبراير ٢٠٢٤) : انضمام مصر لتكتل البريكس: التحديات والمكاسب الاقتصادية دراسة اقتصادية فقهية مقارنة.

يدور موضوع البحث حول أهمية انضمام مصر إلى مجموعة البريكس، والتي تعد إحدى أهم التكتلات الاقتصادية الدولية الصاعدة في الوقت الحالي وأسرعها نمواً في العالم باعتبارها فرصة اقتصادية واستثمارية حقيقية سعيًا لتحسين قدرتها التنافسية، وتعزيز تبادلها التجاري في الأسواق الدولية لدعم اقتصادها المتضرر من الحرب الروسية الأوكرانية، ومن خلال معرفة ماهية هذا التكتل ومقوماته الاقتصادية، لتوضيح الدوافع الاقتصادية للانضمام مع بيان التحديات التي يمكن أن تواجه الاقتصاد المصري، كذلك توضيح المكاسب الاقتصادية المتوقعة من هذا الانضمام، للوصول إلى رؤية واضحة لكيفية الاستفادة من البريكس معتمد على منهجين من مناهج البحث العلمي هما المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تلخصت في أن قبول عضوية مصر في البريكس يفتح لها آفاقاً اقتصادية جديدة، كما يعرضها لمجموعة من التحديات والتي يجب وضعها في الاعتبار لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من خلال تعديل السياسات التجارية والتصديرية حتى لا تتحول مصر لسوق تباع فيه منتجات البريكس فقط، وأن الصفقات المتكافئة والتجارة التفضيلية من أهم المكاسب، كما أوصت الدراسة إلى تفعيل دور القطاع الخاص ومحاولة الفصل بين الجوانب السياسية والاقتصادية قدر

الامكان والتركيز على المكاسب الاقتصادية

٤- غزلان محمود عبد العزيز محمد ٢٠٢٤: الأطر النظرية وتفسير تطور مجموعة البريكس.

ظهر تجمع البريكس كأحد الاقتصاديات الهامة في المجتمع الدولي القائم على هيمنة القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ومع ظهور هذا التجمع تعددت الكتابات السياسية والاقتصادية التي حاولت تفسير مدى قدرة هذا التجمع على منافسة القوى الغربية للصعود أعلى قمة هرم الهيمنة والسيطرة العالمية من ناحية، ودور هذا التجمع وتأثيره السياسي والاستراتيجي في مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية

ومن هذا المنطلق تهتم هذه الدراسة بالبحث في تجمع البريكس من خلال الاستناد والرجوع الى تفسيرات عدد من نظريات العلاقات الدولية لهذه المجموعة على وجه الخصوص نظرية انتقال القوة، ونظرية التعايش السلمي، ونظرية الإقليمية العالمية، ونظريات الحالة، فكل نظرية من هذه النظريات تقترح التعايش السلمي ونظرية الإقليمية العالمية ونظريات الحالة فكل نظرية من هذه النظريات تقترح تفسيرات متباينة بشأن مجموعة البريكس بالإضافة الى رؤيتها الخاصة وهذه المجموعة في السياسات والاقتصاديات العالمية حيث تفترض هذه الدراسة انه على الرغم من وجود تناقضات بين هذه النظريات فإن هذه النظريات لديها من التفسيرات التي عند استخدامها معا يمكن أن تكون مفيدة في دراسة وتفسير مجموعة البريكس.

خطة البحث:

❖ مقدمة

❖ الفصل الأول : نشأة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي

■ المبحث الأول: ماهية تكتل البريكس

تعريف تجمع البريكس (BRICS)

مراحل تطور البريكس

أهداف مجموعة دول البريكس

تحديات البريكس

■ المبحث الثاني: الأهمية الاقتصادية لمجموعة البريكس

الأسس والاهداف الاقتصادية لتجمع البريكس

❖ الفصل الثاني : أدوات البريكس لإعادة تشكيل الاقتصاد العالمي

■ المبحث الأول: أهم أدوات تكتل البريكس

■ المبحث الثاني: التحديات التي تواجه بنك التنمية الجديد

■ المبحث الثالث: المقومات الاقتصادية لتكتل البريكس

❖ الفصل الثالث : الضغوط الغربية والعقوبات وتأثيرها على مشاريع تكتل البريكس

■ المبحث الأول: أهم العقوبات على دول تكتل البريكس

أولاً: العقوبات على روسيا

ثانياً: العقوبات على الصين

ثالثاً : العقوبات على الهند

رابعاً: العقوبات المفروضة على البرازيل

خامساً: العقوبات المفروضة على جنوب أفريقيا

■ المبحث الثاني: أثر العقوبات على تكتل البريكس

■ المبحث الثالث: أثر الرسوم الجمركية على الاقتصاد العالمي

❖ الخاتمة

النتائج

التوصيات

❖ المراجع

الفصل الأول

نشأة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي

يُعد تجمع البريكس (BRICS)، الذي يضم البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب إفريقيا، أحد أبرز الكتل الاقتصادية في العالم، حيث يسعى إلى تحقيق توازن في النظام الاقتصادي العالمي الذي يهيمن عليه الغرب، خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويكتسب التجمع أهمية متزايدة نتيجة لنمو اقتصادات أعضائه وتأثيرها في التجارة والاستثمار الدوليين.

المبحث الأول: ماهية كتل البريكس

تعريف كتل البريكس (BRICS)

تجمع البريكس (BRICS) هو كتلة اقتصادية وسياسية يضم خمس دول كبرى، هي: البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا. يُنظر إلى هذا التجمع كقوة صاعدة في النظام الدولي، تسعى إلى تحقيق توازن في العلاقات الاقتصادية والسياسية العالمية، بعيداً عن هيمنة القوى الغربية التقليدية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

١. النشأة والتسمية:

تعود تسمية "BRIC" إلى عام ٢٠٠١، عندما صاغها الاقتصادي "جيم أونيل" في تقرير لبنك "غولدمان ساكس"، للإشارة إلى أربع دول ناشئة يُتوقع أن تهيمن على الاقتصاد العالمي بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين (O'Neill, 2001). انضمت جنوب أفريقيا لاحقاً في عام ٢٠١٠، لتُصبح التسمية "BRICS" (South Africa)^(١).

البريكس BRICS هو تجمع تأسس عام ٢٠٠٩، ويضم الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا. وتمثل دول بريكس حوالي ٤٠٪ من سكان العالم و ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتساهم بـ ١٦٪ من الصادرات العالمية و ١٥٪ من واردات العالم من السلع والخدمات، ومجموعة بريكس ليست منظمة رسمية أو كتلة اقتصادية، ولكنها

(1) O'Neill, J. (2001). Building Better Global Economic BRICs. Goldman Sachs Global Economics Paper No. 66

مجرد إطار للتنسيق والدبلوماسية الاقتصادية في سياق بيئة عالمية متغيرة وقد انتهت القمة الخامسة عشرة لدول بريكس في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا (٢٣-٢٤ أغسطس ٢٠٢٣) بانضمام ست دول جديدة -تنتمي إلى قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية- إلى عضوية المجموعة، وهي مصر والسعودية والإمارات وإيران وإثيوبيا والأرجنتين^(١) هذه المجموعة تعد تنظيم دولي مستقل يعمل على تشجيع التعاون السياسي والتجاري والثقافي بين أعضاء الدول، وكانت فكرة توحيد الدول الاربعة (البرازيل ، روسيا، الهند ، الصين) في عبارة واحدة فكرة ذات رؤية مستقبلية بعيدة النظر وذلك لأن هناك اختلافات جغرافية وتاريخية وثقافية ودينية ولغوية وايضا هناك اختلافات في وجهات النظر في السياسة العالمية لكل دولة على حده، وقد قام جيم أونيل عام ٢٠٠١ باقتراح لفظ بريك على الدول البرازيل ، روسيا، الهند ، الصين حيث تعد البرازيل قاعدة العالم في المواد الخام ، وروسيا المركز العالمي للطاقة والهند المركز الخدماتي الاكبر في العالم لما يتوفر بها من ايدي عاملة والصين تعد مصنع العالم وبعد انضمام جنوب افريقيا لهذا التجمع اصبح اسمها بريكس BRICS

فكرة مجموعة البريكس تكونت في مؤتمر المكسيك سنة ١٩٩٩ اثناء انعقاد مؤتمر منظمة التجارة العالمية^(٢)
مراحل تطور البريكس^(٣) :

إن التفاوض على تشكيل البريكس مر بمراحل واستغرق أعواما، إلا ان مجموعة التكتل كانت تطمح حينها لإيجاد نظام اقتصادي موازي للنظام الذي تقوده الولايات المتحدة، فأخذ الأعضاء يطورون خططهم للوصول لقوة اقتصادية قادرة على مواجهة اقتصاديات الغرب في ظل تراجع الولايات المتحدة لأسباب، منها ان النظام العالمي شهد

(١) ريهام باهي - توسع بريكس وفرص مناورة القوى المتوسطة في ظل تحولات النظام الدولي - آفاق استراتيجية -

العدد ٨ - ديسمبر ٢٠٢٣ - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء ص ١٥

(٢) فاضل عبد على حسن - تجمع بريكس نشأته - أعضاء - دوره الإقليمي والدولي :

Journal of the college of basic education 1(s1)256-238

(٣) فاضل حسن - وفاء كاظم، تحليل جغرافي سياسي لمجموعة البريكس، مجلة التربية للعلوم الإنسانية المجلد)

(٤) العدد الخاص ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م ص ٧٢٥

صعود قوى كبرى منها الصين والهند وروسيا، وظهور ألمانيا باعتبارها القوة الأولى أوروبا، فظهر البريكس لأحداث توازن قوى متعددة الأطراف ، ومن أبرز مراحل تكتل البريكس هي القمم التي عقدتها الدول الخمسة الأعضاء من النشأة

١- القمة الأولى 2009: عقدت في روسيا في مدينة يكاترينبورغ وشارك فيها رؤساء الاتحاد الروسي والهند والصين والبرازيل حيث رفعوا درجة تعاونهم لمستوى القمة، وفيها تم الإعلان عن ضرورة تأسيس تكتل اقتصادي عالمي لكسر هيمنة الولايات المتحدة وتحسين الوضع الاقتصادي العالمي وإصلاح المؤسسات المالية لذلك تشكل واقع جيوسياسي جديد طالب بتأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية وإعلانهم الحاجة لعملة احتياط جديدة بدلا من الدولار الأمريكي تمثل أكثر استقرارا للعالم.

٢- القمة الثانية ٢٠١٠: عقدت في العاصمة البرازيلية برازيليا وحينها أكد الأعضاء على ضرورة استمرار التنسيق بين دول التكتل لإصلاح المؤسسات المالية وإزالة آثار الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ وخلال القمة انضمت جنوب افريقيا وتم تغيير تسمية التكتل للبريكس.

٣- القمة الثالثة ٢٠١١: عقدت في الصين في مدينة سسانيا وركزت القمة على الإصلاح الاقتصادي وطالبت بحق التصويت للدول الناشئة ووضع آلية للتعاون بين بنوك الدول الأعضاء في مجالات اقتصادية وتجارية وثقافية، تساعد على بناء مؤسسة مالية موازية لصندوق النقد والبنك الدوليين لإنهاء احتكار أمريكا للمقدرات المالية.

٤- القمة الرابعة ٢٠١٢: عقدت القمة في نيودلهي في الهند وطالبت دول الأعضاء بإنشاء بنك التنمية، وحينها اقترح الرئيس الروسي بوتين بضرورة ضم البرازيل والهند وجنوب افريقيا لعضوية مجلس الامن الدولي كأعضاء دائمين، وضرورة اعتماد آلية منفتحة ومبنية على أساس الكفاءة في اختيار رئيس البنك الدولي.

٥- القمة الخامسة ٢٠١٣: عقدت في جنوب افريقيا وتناولت ملفات عديدة منها الملف الإيراني النووي والازمة السورية، وفي نفس العام أطلقت الصين الدولة الأبرز في التكتل مبادرة الحزام والطريق وهو شبكة بنى تحتية متنوعة تربط اسيا وافريقيا

وأوروبا.

٦- القمة السادسة ٢٠١٤: عقدت في مدينة فورتاليزا بالبرازيل وفي القمة تم إطلاق بنك التنمية الجديد NDB ومقره في شنغهاي وهو بنك الاستثمار والتجارة والتمويل ودعم دول افريقية في عملية التصنيع مع تحفيز الاستثمار الأجنبي.

٧- القمة السابعة ٢٠١٥: عقدت في روسيا في مدينة أوتا وطالبت بإنشاء صندوق للاحتياطات النقدية مخصص للطوارئ ومواجهة جميع أشكال الحماية التجارية ودعم منطقة التجارة العالمية مع ضرورة تنويع وتوسيع مشاركة التكتل بمساحة أوسع في التجارة العالمية.

٨- القمة الثامنة ٢٠١٦: عقدت في مدينة غووا في الهند وحضرها رؤساء الدول الخمسة للتكتل وأكدت على محاربة الإرهاب والحد من الجريمة المنظمة مع الاتفاق على تطوير التعاون في الأبحاث الزراعية وإقامة شبكة للسكك الحديدية والتعاون المالي والتجارة البيئية وشهدت القمة تقديم الدفعة الأولى من عروض بنك التنمية الجديد.

٩- القمة التاسعة ٢٠١٧: عقدت في شيامين بالصين وانضمت للقمة تايلاند والمكسيك ومصر وغينيا وطاجكستان كدول مراقبة لمناقشة خطة بريكس بلس التي تهدف للتوسع المحتمل وركزت القمة على التنمية المستدامة وتعزيز الاتصالات والتنسيق لتحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية لبناء نظام اقتصادي دولي أكثر تعاوناً وتوازناً.

١٠- القمة العاشرة ٢٠١٨: عقدت في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا، وتمثل الحوار الرئيسي حول إقامة تضامن وتعاون اقتصادي متزايد في بيئة اقتصادية دولية متغيرة على خلفية فشل مجموعة الدول الصناعية G7 وانضمت للقمة تركيا بصفتها رئيس لمنظمة التعاون الإسلامي.

١١- القمة الحادية عشر ٢٠١٩: عقدت في العاصمة برازيليا في البرازيل وناقشت الدول الأعضاء التطورات في مجال العلوم والابتكار لدول التكتل وتطوير تكنولوجيا المعلومات والعملية الرقمية، وعقدت الدول اتفاقيات في وقف الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة وتعزيز الأمن والسلام على مستوى العالم.

١٢-القمة الثانية عشر ٢٠٢٠: عقدت في سان بطرسبورغ في روسيا وبالشراكة مع منظمة شنغهاي للتعاون عبر تقنية التناظر المرئي خلال فترة جائحة كورونا وناقشت القمة ضرورة مساعدة الدول الأعضاء لتخفيف حدة الجائحة وتحسين مستويات المعيشة لدول التكتل.

١٣-القمة الثالثة عشر ٢٠٢١: عقدت في نيودلهي في الهند عبر تقنية التناظر المرئي وبحضور رؤساء الدول الأعضاء وفي القمة اقرت الدول الخمسة انتاج لقاحات كوفيد ١٩ وشدد القادة على أهمية التقييم العلمي والموضوعي لسلامة وفاعلية اللقاحات.

١٤-القمة الرابعة عشر ٢٠٢٢: عقدت في بكين العاصمة الصينية ومثلا القمة مؤتمر للعلاقات الدولية بحضور رؤساء دول التكتل وهي المرة الثالثة التي تعقد قمم البريكس في الصين، واكد الرئيس الصيني إن البريكس يضح حيوية في التنمية العالمية ويحظى بإشادة العالم، وطالبت دول بالانضمام للتكتل مثل الأرجنتين والسعودية وايران، وكان التطور الرئيسي في القمة هو انشاء عملة احتياطية جديدة لتحدي الدولار الأمريكي بحيث تجمع بين عملات البريكس ومدعومة بالمعادن الثمينة.

١٥-القمة الخامسة عشر ٢٠٢٣: عقدت في جوهانسبرغ جمهورية جنوب افريقيا، لمدة يومين وبحضور اكثر من 77 رئيس دولة وحكومة وعقدت تحت شعار " بريكس وافريقيا الشراكة من اجل النمو السريع والمستقر " وجذبت القمة اهتمام دولي غير مسبوق بحكم السياق الجيوسياسي للمنافسة المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين، ورغبته التوازن من قبل البريكس، وتدرك الولايات المتحدة ان الجميع في البريكس يدور في فلك الصين مما يضعف قوتها ويعوض مطالبها بتوفير صوت للجنوب العالمي وقد دعا رئيس جنوب افريقيا قادة ٩ دول لحضور القمة وأقرت البريكس انضمام ست دول كأعضاء دائمين للتكتل وهي مصر والسعودية وايران والأرجنتين والامارات واثيوبيا مؤسسين بذلك " بريكس بلس " وقرار ضم الدول له ابعاد جيوسياسية فالدول لها أهمية اقتصادية وسياسية وستحقق منافع للتكتل

ولم يأتي اختيار هذه الدول دون تخطيط فالتكتل على دراية تامة بالوضع الاقتصادي للدول الست مما يزيد من ثقل التكتل اقتصاديا ويدفعها للتقدم خاصة امام مجموعة (G7) وامام التراخي الأمريكي في قيادة العالم وقراراتها الغير مقبولة عالميا وعلى مدى العقد الماضي تطورت البريكس إلى شراكة استراتيجية متعددة التخصصات تقوم على ركائز رئيسية تتمثل بالسياسة والأمن والاقتصاد والتمويل والثقافة والعلاقات الإنسانية.

١٦-القمة السادسة عشر ٢٠٢٤: انطلقت فعاليات قمة "بريكس" في نسختها الـ١٦ بمدينة كازان الروسية، الثلاثاء، تحت شعار "تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العادليين".

وشارك في قمة "بريكس" ممثلي ٣٢ دولة منهم ٢٤ رئيساً، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، والرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يشارك بصفة ضيف، وتتشكل المجموعة حالياً من البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب إفريقيا، ومصر، وإيران، والإمارات، وإثيوبيا، فيما لا تزال السعودية تدرس العرض المقدم لانضمامها للتكتل ومدى مواءمتها لسياستها الداخلية، بحسب ما قاله وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، وعلى الرغم من ذلك، فإن المجموعة تأمل أن يتمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من إزالة كافة العقبات أمام انضمام الرياض إليها.

وشاركت السعودية في قمة كازان بوفد يرأسه وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، الذي كان قد شارك في يونيو الماضي في اجتماع وزراء خارجية المجموعة في مدينة نينجي نوفجورد الروسية، تحت صفة "دولة مدعوة للانضمام لمجموعة بريكس"، وبحسب الخارجية السعودية ركز الأمير فيصل بن فرحان خلال مشاركته على الأولويات والقضايا المشتركة وعلى رأسها المستجدات التي تشهدها المنطقة والتمثلة باستمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ومخاوف تمدد الصراع إلى مناطق أخرى.

١٧- القمة السابعة عشر ٢٠٢٥: عقدت في مدينة ريو دي جانيرو، يومي السادس والسابع من يوليو/تموز ، قمة مجموعة دول "بريكس"، حيث ناقش القادة والمسؤولون

ملفات اقتصادية وسياسية، بينها تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وتوسيع استخدام العملات المحلية، والتكامل في مجالات الطاقة والتنمية المستدامة. وشهدت القمة حضوراً موسعاً من الدول الشريكة، بينما تغيب بعض الزعماء لأسباب مختلفة، مما يضيف طابعاً خاصاً على الحدث. ويقول أستاذ الاقتصاد في الجامعة الكاثوليكية بساوباولو، لايرتي أبوليناريو جونيور، إن الكتلة توسعت من ٥ أعضاء إلى ١١ عضواً بمشاركة دول عدة كشركاء وأعضاء، وهو ما يعكس تنامي الطموحات لدى دول الجنوب العالمي، إلا أنه يُضيف أيضاً تبايناً يُعقد التوافق.

أهداف مجموعة دول البريكس:

يسعى التجمع إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وتنسيق المواقف السياسية في المحافل الدولية، إضافة إلى إصلاح النظام المالي العالمي، وخاصة مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي^(١)

– المؤسسات التابعة:

أحد أبرز إنجازات البريكس هو إنشاء "بنك التنمية الجديد (NDB)" في عام ٢٠١٤، ومقره شنغهاي، بهدف تمويل مشاريع التنمية في الدول الأعضاء والدول النامية الأخرى، كبديل للبنك الدولي^(٢).

– الأهمية الاقتصادية والسياسية:

عبرت مجموعة دول البريكس عن مجموعة من الأهداف الاقتصادية المشتركة تمثلت في الآتي^(٣)

١- تشجيع التجارة والاستثمارات البينية لتحقيق تكاملاً اقتصادياً خاصة في مجال البنية

(1) BRICS Summit Declarations (2009–2023), available at: [brics.org]

(2) National Development Bank (2014). Annual Report

(٣) إيهاب محمد أبو المجد عياد - الإقليمية الجديدة وإعادة توازنات القوى في النظام الدولي: مجموعة البريكس

وإعادة الصياغة الجيوستراتيجية - مجلة كلية السياسة والاقتصاد - العدد العشرون - أكتوبر ٢٠٢٣ ص ٨٩

التحتية والنفط والغاز.

- ٢- محاولة تغيير نظام النقد الدولي بتقليل الاعتماد على الدولار في المدفوعات الدولية.
 - ٣- ضرورة اصلاح مؤسسات التمويل الدولية من اجل زيادة القوى الاقتصادية في صناعة القرار داخل مؤسسات النقد الدولية.
 - ٤- الاتفاق على هوية موحدة وتعاون مؤسسي بما يجعلها مجموعة جيوسياسية وجيواقتصادية تكون لها وزنها وقادرة على الثبات ضد المخاطر من خلال نظام أمني فيما بينهم.
 - ٥- الاهتمام بشكل خاص بالتكنولوجيا خاصة في مجال الطاقة المتجددة وحسن استخدامها وتعد البرازيل من الدول الرائدة في هذا المجال.
 - ٦- تأسيس نظام عالمي جديد بعيد عن الهيمنة الامريكية مع العمل على اصلاح المؤسسات السياسية الدولية وتحديد الامم المتحدة ومجلس الامن.
- تحديات البريكس^(١) :**

هناك العديد من التحديات التي تواجه التكتل وقد تعرقل تحقيق تلك الأهداف منها:

- أ- تخوف الأعضاء من نفوذ وقيادة الصين للتكتل وتحديد توجهاته وفقا لمسااعيها
- ب- اختلاف الأنظمة السياسية المطبقة في الدول الأعضاء، فالصين دولة ذات نظام سياسي قائم على حزب سياسي واحد، أما روسيا تعتمد على النظام المركزي بدرجة كبيرة. في حين يمكن اعتبار البرازيل والهند دولاً ديمقراطية إلى حد كبير.
- ج- تفاوت مستويات التنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء، وكذلك الاختلاف في الموارد المتاحة والاتجاهات الديموغرافية.
- د- افتقاد الدول الأعضاء وجود مبادئ أيديولوجية موحدة ورؤية مشتركة للنظام الدولي في ظل التهديدات الامريكية كشفت دول البريكس التنسيق فيما بينها لتقليل الاعتماد

(١) مروة صلاح الدين فهدى محمود. انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري (البريكس نموذجًا) المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، مج ٤٤، ع ٥- أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٤ ص ٢١٤

على الأسواق الغربية، إليك توضيح الموقف وردود الفعل المتوقعة على فرض الرسوم الجمركية الجديدة من قبل الولايات المتحدة:

١. التنسيق بين دول البريكس

في ظل التهديدات الأمريكية، كثفت دول البريكس التنسيق فيما بينها لتقليل الاعتماد على الأسواق الغربية، وزيادة التجارة البينية باستخدام العملات المحلية، رغم النفي الرسمي لإنشاء عملة موحدة.

الصين وروسيا خصوصاً تعملان على تعزيز نظام المدفوعات البديل لـ"سويفت"، مما يعطي المجموعة أداة للتحايل على الضغوط الأمريكية.

٢. رد اقتصادي مضاد

هناك حديث عن إمكان قيام بعض دول البريكس، خاصة الصين، بفرض رسوم انتقامية على واردات أمريكية، أو تقليل مشترياتها من سندات الخزينة الأمريكية. البرازيل، من جهتها، بدأت بالفعل بالبحث عن أسواق بديلة لتصدير منتجاتها الزراعية والصناعية التي قد تتأثر بالرسوم.

٣. تأثير الرسوم على الدخل الأمريكي

وفقاً لتقارير اقتصادية، من المتوقع أن تؤدي هذه الرسوم إلى زيادة في أسعار السلع الأمريكية نتيجة ارتفاع تكلفة الاستيراد. كما سيؤدي ذلك إلى تراجع في الصادرات الأمريكية بسبب الردود الانتقامية، ما قد يؤثر على قطاعات مثل الزراعة والتكنولوجيا.

٤. نظرة البريكس طويلة المدى

دول البريكس ترى أن هذه التوترات قد تسرع في مساعيها نحو بناء نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب، بعيداً عن الهيمنة الغربية. هناك دعوات لعقد قمة طارئة للبريكس لمناقشة هذه التطورات واتخاذ موقف جماعي رسمي.

المبحث الثاني

الأهمية الاقتصادية لتكتل البريكس

تتمثل الأهمية الاقتصادية لمجموعة البريكس في عدة نقاط مثل الناتج المحلي الإجمالي، السكان، التجارة والاستثمار، التأثير الجيوسياسي، التحولات المستقبلية:

١. الناتج المحلي الإجمالي:

تمثل دول البريكس أكثر من ٣١% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (وفقاً لتعادل القوة الشرائية)، مما يجعلها كتلة مؤثرة في الاقتصاد العالمي.

٢. السكان:

تشكل دول البريكس نحو ٤٢% من سكان العالم، ما يجعلها سوقاً استهلاكية ضخمة، وقوة عمل هائلة تدفع عجلة الإنتاج العالمي.

٣. التجارة والاستثمار:

تسعى دول البريكس إلى تعزيز التجارة البينية، والتقليل من الاعتماد على الدولار الأمريكي في المبادلات التجارية. أنشأت المجموعة "بنك التنمية الجديد" لتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول النامية، كبديل للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

٤. التأثير الجيوسياسي:

باتت المجموعة منصة للدفاع عن مصالح الدول النامية، وتحدي الهيمنة الغربية على المؤسسات المالية الدولية وتطرح مشاريع تعاون بديلة، مثل نظام دفع مشترك بعملات محلية.

٥. التحولات المستقبلية:

في السنوات الأخيرة، أبدت دول جديدة اهتماماً بالانضمام إلى البريكس، مما يدل على جاذبية التكتل كقوة مضادة للنظام الاقتصادي العالمي القائم.

الأسس والاهداف الاقتصادية لتجمع البريكس :

- تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء.

دول مجموعة البريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا) تعمل معاً

على تقوية الروابط الاقتصادية والتجارية فيما بينها عبر عدة آليات وأساليب، بهدف زيادة الفوائد المشتركة وتقليل الاعتماد على الأسواق الغربية، ويشمل هذا التعزيز عدة جوانب رئيسية:

١. زيادة حجم التبادل التجاري بين الأعضاء:

- تشجيع التجارة الثنائية والجماعية، بحيث تزداد الصادرات والواردات بين دول البريكس.

- خفض الرسوم الجمركية والحواجز التجارية فيما بينها.

٢. التعامل بالعملة المحلية بدلاً من الدولار الأمريكي:

- تسهيل عمليات الدفع والتجارة عبر استخدام عملات مثل اليوان، الروبل، والروبية بدلاً من الاعتماد الكامل على الدولار، مما يحمي من تقلبات المالية والعقوبات.

٣. تشجيع الاستثمارات المشتركة:

- ضخ استثمارات في مشاريع البنية التحتية، الطاقة، الزراعة، التكنولوجيا داخل دول البريكس وخارجها، إنشاء صناديق استثمارية لدعم التنمية

- إنشاء صناديق استثمارية لدعم التنمية.

٤. إنشاء مؤسسات مالية داعمة:

مثل بنك التنمية الجديد (NDB) الذي يمول مشاريع اقتصادية وتجارية دون اللجوء إلى مؤسسات غربية كصندوق النقد الدولي.

٥. التعاون في الابتكار والاقتصاد الرقمي:

إطلاق مبادرات مشتركة في مجالات التكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي، والمدن الذكية لدعم التحول الرقمي في اقتصاداتهم.

٦. بناء سلاسل إمداد مستقلة:

التعاون لإنشاء سلاسل توريد مستقلة في الغذاء والطاقة والسلع الأساسية، لضمان استمرارية التجارة بينهم في ظل الأزمات العالمية.

تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري يعني أن دول البريكس تحاول أن تصبح أكثر ترابطاً اقتصادياً فيما بينها، عبر زيادة التجارة، الاستثمار، الدعم المالي، والابتكار المشترك، بهدف بناء قوة اقتصادية جماعية قادرة على مواجهة الضغوط والتحديات الدولية.

• تعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في الدول الأعضاء.

تسعى دول البريكس إلى تعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة عبر تبني سياسات تنموية متوازنة تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

أولاً: التنمية المستدامة في مجموعة البريكس

تبنت دول البريكس مفهوم التنمية المستدامة من خلال خطط وطنية وسياسات جماعية، خاصة بعد اعتماد أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ فقد ركزت الجهود على: النمو الاقتصادي الشامل: تعمل الدول الأعضاء على دعم الصناعات المحلية وزيادة التوظيف، كما هو واضح في مبادرات مثل "صُنْع في الهند" (Make in India) التي تهدف إلى تحويل الهند إلى مركز صناعي عالمي^(١)

التنمية البيئية: التزمت دول البريكس باتفاق باريس للمناخ، وأطلقت مشاريع للطاقة النظيفة، مثل استثمارات الصين الضخمة في الطاقة الشمسية والرياح^(٢).

مكافحة الفقر: وضعت الدول برامج واسعة النطاق للحد من الفقر وتحسين سبل المعيشة، كما في برنامج "بولسا فاميليا" في البرازيل، الذي ساعد ملايين الأسر على تحسين ظروفها الاجتماعية^(٣)

ثانياً: تحسين جودة الحياة

تحسين جودة الحياة هو أحد الأهداف الأساسية لاستراتيجيات التنمية في دول البريكس، ويتم التركيز على:

(1) World Bank. (2021). India's Manufacturing Sector: Policies and Progress. Retrieved from www.worldbank.org.

(2) International Energy Agency (IEA). (2022). Renewable Energy Market Update. Retrieved from www.iea.org.

(3) United Nations Development Program (UNDP). (2020). Human Development Report 2020. Retrieved from www.undp.org.

الصحة العامة: شهدت دول البريكس استثمارات كبيرة في قطاع الصحة، خصوصًا بعد جائحة كورونا، لتعزيز الأنظمة الصحية وزيادة القدرة على الاستجابة للطوارئ^(١)
التعليم: اعتمدت دول المجموعة سياسات تعليمية جديدة لزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي والعالي، وتقليص الفجوة المعرفية، مثل إصلاحات التعليم في جنوب أفريقيا والبرازيل

التنمية الحضرية: أطلقت الصين والهند برامج كبرى لتطوير المدن الذكية والمستدامة، مع التركيز على البنية التحتية النظيفة والنقل العام الفعال^(٢)
ثالثًا: التحديات والفرص

على الرغم من التقدم المحرز، تواجه دول البريكس عدة تحديات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من بينها^(٣)

- أ- تفاوت التنمية بين المناطق الحضرية والريفية.
 - ب- الحاجة إلى تمويل إضافي لمشاريع البنية التحتية الخضراء.
 - ج - الضغوط البيئية الناتجة عن النمو الصناعي السريع.
- ومع ذلك، تشكل البريكس قوة دفع مهمة نحو نظام عالمي أكثر توازنًا وشمولًا، خاصة عبر تعزيز التعاون فيما بينها في مجالات التكنولوجيا الخضراء، وتمويل التنمية، وتبادل الخبرات.

تظهر تجربة مجموعة البريكس أهمية تبني نهج شامل للتنمية المستدامة يربط بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة والعدالة الاجتماعية. من خلال مواصلة التعاون وتعزيز الشراكات العالمية، يمكن لدول البريكس أن تسهم بفعالية في تحقيق التنمية المستدامة العالمية وتحسين جودة الحياة لمواطنيها

(1) World Health Organization (WHO). (2021). Building Resilient Health Systems in BRICS. Retrieved from www.who.int

(2) Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2021). Education Policy Outlook: Brazil, South Africa. Retrieved from www.oecd.org.

(3) UN-Habitat. (2020). Smart Cities and Urban Development in BRICS Countries. Retrieved from www.unhabitat.org.

الفصل الثاني

أدوات البريكس لإعادة تشكيل الاقتصاد العالمي

تمتلك مجموعة البريكس (BRICS) مجموعة من الأدوات والآليات التي توظفها لإعادة تشكيل الاقتصاد العالمي وتحقيق توازن أكبر في العلاقات الاقتصادية الدولية، بعيداً عن الهيمنة الغربية التقليدية. وتتمثل أبرز هذه الأدوات فيما يلي:

المبحث الأول

أهم أدوات تكتل البريكس

١. بنك التنمية الجديد^(١) (New Development Bank - NDB)

الوظيفة:

تأسس عام ٢٠١٤ برأس مال مبدئي قدره ١٠٠ مليار دولار، بهدف تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في دول البريكس وغيرها من الدول النامية. الأهمية:

يوفر تمويلاً بديلاً عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بشروط أكثر مرونة، يدعم استخدام العملات المحلية مما يقلل الاعتماد على الدولار الأمريكي.

– نبذة عن البنك:

تأسس بنك التنمية الجديد (NDB) في يوليو ٢٠١٤ من قبل دول مجموعة البريكس (BRICS)، وهي: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا، بهدف توفير مصادر تمويل بديلة عن المؤسسات المالية الغربية لتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء والدول النامية الأخرى^(٢).

ويعتبر بنك التنمية أداة يمكن من خلالها تقديم خيارات للاقتصادات النامية وتمكينها من الاعتماد بدرجة أقل على صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يهيمنان عليهما الغرب للاستمرار في الضغط من أجل إصلاح مؤسسات بريتون وودز، ومن أهم

(1) NDB Official Website: <https://www.ndb.int>

(2) New Development Bank – About Us, NDB Official Website. <https://www.ndb.int/about-us/>

أهداف البنك تشييد البنية التحتية الضخمة، والحفاظ على الطاقة وخفض الانبعاثات الحرارية وحماية البيئة وغيرها من المجالات ذات الأولوية وتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية، المالية، النقدية، والتنموية.

كما تم الاتفاق على إنشاء شبكة أمان مالي من خلال إنشاء ملف ترتيب احتياطي للطوارئ (CRA) بين دول البريكس التي سيكون لديها تأثير احترازي إيجابي يساعد دول البريكس على تجنب ضغوط السيولة قصيرة الأجل وتقديم الدعم المتبادل وزيادة تعزيز الاستقرار المالي

- الهيكل المالي وأدوات التمويل

يملك البنك رأس مال مصرح به يبلغ ١٠٠ مليار دولار أمريكي، يهدف إلى تمويل مشاريع كبيرة في قطاعات مثل الطاقة، المياه، النقل، وتكنولوجيا المعلومات. ويستخدم أدوات مثل القروض، الاستثمارات في رأس المال، وضمانات التمويل.^(١)

- التركيز على التنمية المستدامة والطاقة المتجددة

حوالي ٦٠% من التمويلات التي قدمها البنك حتى عام ٢٠٢٣ كانت موجهة لمشاريع الطاقة النظيفة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. ويُعتبر هذا التوجه متسقًا مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs).^(٢)

- تمويل مشاريع محلية بعملة وطنية

يُعد NDB من أوائل البنوك متعددة الأطراف التي بدأت بإصدار قروض بعملة محلية مثل الرمينبي (الصيني) والروبية (الهندية)، وذلك للحد من مخاطر تقلبات أسعار الصرف على الدول المقترضة.^(٣)

- توسع العضوية والتعاون الدولي

في عام ٢٠٢١، قام البنك بتوسيع عضويته لتشمل دولاً جديدة مثل الإمارات،

(1) NDB Annual Report 2022, Financial Overview Section. <https://www.ndb.int/publications>

(2) NDB Sustainable Development Impact Report 2023. <https://www.ndb.int/publications/>

(3) Humphrey, C. (2016). "The Invisible Hand: Financial Pressures and the Level and Composition of Lending by Multilateral Development Banks." Review of International Political Economy/.

مصر، بنغلاديش، وأوروغواي. ويهدف هذا التوسع إلى تعزيز التمويل المشترك والتعاون في مشاريع عابرة للحدود.^(١)

- أمثلة على المشاريع الممولة^(٢)

الهند: مشروع لتطوير مترو مومباي بقرض قيمته ٥٠٠ مليون دولار (٢٠١٩).
جنوب إفريقيا: تمويل مشروع للبنية التحتية المائية لتوسيع شبكات المياه في المناطق الريفية.

الصين: مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية في مقاطعة جيانغشي.

٢. صندوق الاحتياطي الطارئ^(٣) (Contingent Reserve Arrangement - CRA)
الوظيفة:

آلية احتياطية تم تأسيسها بقيمة ١٠٠ مليار دولار لدعم استقرار أسواق الصرف في دول البريكس في حالات الأزمات المالية.
الأهمية:

وسيلة لحماية الدول الأعضاء من تقلبات أسواق المال العالمية، يحد من النفوذ الغربي على سياسات الاقتراض والإصلاح الاقتصادي.

٣. استخدام العملات المحلية وتخفيض الاعتماد على الدولار^(٤)
الوظيفة:

تدفع دول البريكس نحو اعتماد العملات المحلية في التبادل التجاري فيما بينها لتقليل هيمنة الدولار. الصين وروسيا على وجه الخصوص تقودان هذا التوجه.
الأهمية:

يقلل من مخاطر تقلبات الدولار، يعزز السيادة الاقتصادية للدول الأعضاء.

(1) Reuters. (2021). "BRICS bank admits UAE, Uruguay, Bangladesh, and Egypt as new members."
<https://www.reuters.com>

(2) NDB Project Database. <https://www.ndb.int/projects>

(3) BRICS CRA Framework Agreement, 2014 IMF & BRICS joint statement

(4) Reuters (2023). "BRICS nations discuss using local currencies for trade."
-BRICS Summit Declarations

٤. التوسع في العضوية ^(١) (+BRICS)

الوظيفة:

فتح الباب أمام انضمام دول جديدة مثل إيران، الأرجنتين، السعودية، ومصر (بحسب قمة ٢٠٢٣).

الأهمية:

يعزز من ثقل المجموعة اقتصادياً وسياسياً، يدعم بناء نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب.

٥. التعاون في التكنولوجيا والابتكار ^(٢)

الوظيفة:

تشمل مبادرات لتطوير البنية الرقمية، الابتكار في الذكاء الاصطناعي، وتقنيات الطاقة المستدامة.

الأهمية:

تعزز استقلال التكنولوجيا في الدول النامية، تقليل تبعية الجنوب العالمي للغرب في المجالات التقنية

(1) BRICS Johannesburg Declaration Al Jazeera (2023). "BRICS invites six new countries to join.

(2) BRICS STI Framework Programme UNESCO Science Report.

المبحث الثاني

التحديات التي تواجه البنك

من أبرز التحديات التي تواجه البنك^(١)

- ١- بطء اتخاذ القرارات نظرًا لطبيعة النظام التوافقي بين الدول الأعضاء.
 - ٢- التوترات الجيوسياسية بين بعض الأعضاء مثل الهند والصين.
 - ٣- الحاجة إلى المزيد من الشفافية والمتابعة في تنفيذ المشاريع.
 - ٤- تقليل هيمنة الدولار الأمريكي في التجارة العالمية
- فيما يلي عرض للجهود المبذولة لمواجهة هذه التحديات
١. استخدام العملات الوطنية في التبادل التجاري الثنائي
- كثير من الدول بدأت في استخدام عملاتها الوطنية بدلاً من الدولار في تعاملاتها التجارية لتقليل الاعتماد عليه، على سبيل المثال، الصين وروسيا كثفتا استخدام اليوان والروبل في التبادل التجاري بينهما.^(٢)
٢. إنشاء أنظمة دفع بديلة لنظام سويفت (SWIFT)
- نتيجة للعقوبات الأمريكية على روسيا وإيران، طورت بعض الدول أنظمة دفع بديلة. روسيا طورت نظام SPFS، والصين طورت نظام CIPS، وهي تهدف لاستبدال نظام سويفت الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة.^(٣)
٣. تعزيز مكانة الذهب والعملات الرقمية المدعومة حكوميًا
- بعض الدول لجأت إلى زيادة احتياطها من الذهب وتقليل الاعتماد على الدولار في الاحتياطات الأجنبية، كما بدأت دول مثل الصين بإطلاق عملة رقمية سيادية (اليوان الرقمي) يمكن أن تستخدم في التجارة الدولية.^(٤)
٤. تحركات مجموعة البريكس (BRICS) نحو عملة موحدة

(1) O'Neill, J. (2020). "Can the BRICS Bank Succeed?" Brookings Institution.

<https://www.brookings.edu>

(2) BBC News (2023). Russia and China boost yuan-ruble trade. Retrieved from: <https://www.bbc.com>

(3) Reuters (2022). Russia, China work on alternatives to SWIFT in response to sanctions. Retrieved from: <https://www.reuters.com>

(4) World Gold Council (2023). Central banks continue strong gold buying. Retrieved from: <https://www.gold.org>

دول البريكس ناقشت إنشاء عملة موحدة لتسهيل التجارة فيما بينها دون استخدام الدولار، وذلك في القمم الأخيرة للمجموعة.^(١)

٥. الاتفاقيات النفطية خارج إطار الدولار (Petroyuan)

الصين تحاول إقناع الدول المنتجة للنفط، مثل السعودية، بقبول الدفع باليوان بدلاً من الدولار، وهي خطوة تهدد النظام المعروف بـ "البتروودولار".^(٢)

(1) Brookings Institution (2021). China's digital currency and the future of money. Retrieved from: <https://www.brookings.edu>

(2) The Wall Street Journal (2022). China, Saudi Arabia in talks to price oil in yuan. Retrieved from: <https://www.wsj.com>

المبحث الثالث

المقومات الاقتصادية لتكتل "البريكس"

تعمل كل دولة على الاستثمار فيما لديها من إمكانيات الاقتصادية وذلك من أجل النهوض باقتصادها وتطوير مجتمعيها ودول "البريكس" على غرار دول العالم بها إمكانيات لا يستهان بها تساعد على تقدمها وصعودها اقتصاديا. فالاستثمار في رأس المال البشري والمادي يعد من مقومات القوة الاقتصادية. ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي^(١)

- مقومات القوة البشرية لمجموعة "البريكس": تتميز مجموعة البريكس" بتفوق ملحوظ في العنصر البشري كأحد مقومات قوتها لاقتصادية إذ تشكل نحو ٤٢% من سكان العالم فالصين عدد سكانها حسب إحصاءات التعداد السكاني عام ٢٠١٤ يتجاوز المليار و ٣٧٠ مليون نسمة أي ما يعادل ١٩,٩% من سكان العالم. والهند -حسب الإحصاءات المنشورة على الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي عام -٢٠١٤ تجاوز عدد سكانها مليارا و ٢٩٥ مليون نسمة أي ما يعادل ١٧% من سكان العالم.

أما البرازيل، فقد بلغ عدد سكانها نحو ٢٠٠ مليون نسمة حسب إحصاءات نشرها الصندوق النقد الدولي عام ٢٠١٤ حيث تعد ثالث دول "البريكس" من حيث عدد السكان ، ثم تليها روسيا بعدد سكان بلغ ١٤٣ مليون نسمة، حسب إحصاءات وزارة العدل والضمان الاجتماعي الروسي لسنة ٢٠١٤. أما جنوب إفريقيا، فهي الأقل في عدد السكان إذ يقدر عدد سكانها بنحو ٥٤ مليون نسمة، هذه النسبة السكانية المرتفعة يوضح أن دول تلك المجموعة استطاعت أن توظف عدد سكانها المجال الاقتصادي، ولذلك يلاحظ أن سوق العمل متسعة والعمالة

(١) فاطمة أمحمدي، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة.. دول "البريكس" نموذجا، السياسة الدولية - العدد ٢١٢- أبريل ٢٠١٨، المجلد ٥٣ ص ٣٨.

متوافرة بتكلفة قليلة وهذا يسهم في تدفق المستثمرين الأجانب بسبب انخفاض تكاليف هذه الأيدي العاملة.

-الموقع الجغرافي يعتبر ركيزة للقوة الاقتصادية حيث أنه "كلما زادت مساحة الدولة جغرافيا، زادت توافر الموارد الطبيعية المتنوعة التي تحتاج إليها في عملية التنمية، وبالنظر إلى دول البريكس نجد أن روسيا أكبر دولة من حيث المساحة، حيث تقدر مساحتها بـ ١٧,١ مليون كلم^٢ ثم تأتي بعدها الصين ومساحتها تقدر بحوالي ٩,٥ مليون كلم^٢، ثم تأتي البرازيل وتقدر مساحتها ٨,٠٥ مليون كلم^٢، ثم الهند وتقدر مساحتها ٣,٣ مليون كلم^٢، وأخيرا جنوب افريقيا ١,٢ مليون كلم^٢، ويلاحظ من ذلك أن دول البريكس تمثل ربع اليابسة في العالم وهذا يشير إلى أهمية المساحة الجغرافية في توافر الموارد الطبيعية.

-الموارد الطبيعية حيث تحتل دول البريكس الصدارة في كثير من الموارد المعدنية، فالبرازيل تمتلك احتياطيها هائلا من الحديد والمغنسيوم وغيرهما من المعادن فضلا عن اليورانيوم والاماس الصناعي والاحجار الكريمة وهذه المعادن دفعت بعجلة التنمية الاقتصادية في تلك الدول، وروسيا تمتلك ثروة معدنية ضخمة من فحم وبتروول وغاز ومناجم ذهب يساعده على أن تؤدي دورا فاعلا في الاقتصاد العالمي، فضلا عن قطاع الزراعة الذي يوفر فرص عمل لأكثر من ٦٠% من سكانها، ونجد الصين أكبر منتج للطاقة المتجددة حيث تمتلك الخلايا الشمسية وتوربينات الرياح في العالم، ولديها قطاع الزراعة يعمل به ٤٨% من السكان كما لديها ثروة حيوانية هائلة، أما جنوب افريقيا فتمتلك ثروة من البلاتين تقدر بـ ٩٥% من الاحتياطي العالمي ونسبة ١٢% من الاحتياطي العالمي من الذهب، أما المغنسيوم فيمثل ٢٤% والكروميت ٤٢% من الاحتياطي العالمي، وفي النشاط الزراعي تحتل جنوب افريقيا المرتبة ٣٢ من الدول الأكثر انتاجا للزراعة، وتعد الهند من الدول الغنية في الموارد الطبيعية حيث تتنوع فيها الطبيعة والغابات الاستوائية حيث تعد الأرض والمياه من أهم الموارد الطبيعية للهند.

• زيادة التأثير السياسي والاقتصادي على الساحة العالمية.

تطورت مجموعة البريكس (BRICS)، من كتل اقتصادي ناشئ إلى فاعل رئيسي في النظام الدولي. مع مرور الوقت، عززت دول البريكس تأثيرها السياسي والاقتصادي على الساحة العالمية عبر التنسيق المشترك، وزيادة ثقلها في المؤسسات الدولية، وتوسيع تعاونها الاقتصادي والاستراتيجي.

أولاً: النمو الاقتصادي كقاعدة للتأثير

تشكل دول البريكس مجتمعة زيادة كبيرة في التجارة حيث تمثل حوالي ٢٠% من الصادرات العالمية^(١) (World Bank, 2022). الصين أصبحت ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتُعد الهند من الاقتصادات الأسرع نمواً.

روسيا تمتلك مكانة استراتيجية في مجالات الطاقة والموارد الطبيعية. البرازيل وجنوب أفريقيا هما قوى اقتصادية رئيسية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا على التوالي.

ثانياً: التأثير السياسي والدبلوماسي

زاد التأثير السياسي للبريكس من خلال: تنسيق المواقف في المنتديات العالمية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية ومجموعة العشرين (G20). إنشاء مؤسسات موازية لتعزيز استقلاليتها عن المؤسسات التي تهيمن عليها الدول الغربية، مثل:

بنك التنمية الجديد (NDB) الذي تأسس عام ٢٠١٤ لدعم مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة^(٢) (NDB, 2023) ترتيبات احتياطي السيولة (Contingent Reserve Arrangement) لدعم استقرار الأسواق المالية في الدول الأعضاء.

(1) World Bank. (2022). Global Trade Outlook. Retrieved from www.worldbank.org

(2) New Development Bank (NDB). (2023). Annual Report 2023. Retrieved from www.ndb.int

التعاون السياسي من خلال قمم البريكس السنوية، حيث يتم طرح مواقف موحدة حول قضايا مثل إصلاح مجلس الأمن الدولي، وتعزيز التعددية في النظام الدولي^(١) (BRICS Summit Declarations, 2022).

ثالثاً: التوسع والشراكات الجديدة

في السنوات الأخيرة، ناقشت دول البريكس مسألة توسيع العضوية لتشمل دولاً أخرى من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهو ما يعرف بمبادرة "بريكس بلس"^(٢) (BRICS+, 2023). يهدف هذا التوسع إلى:

تعزيز النفوذ الجغرافي والسياسي للمجموعة.

تشكيل توازن مضاد للكتل الغربية مثل مجموعة السبع (G7).

كما عمّقت البريكس علاقاتها مع منظمات إقليمية مثل الاتحاد الإفريقي ومجموعة آسيان، مما يعزز دورها كمنصة بديلة في الحوكمة العالمية^(٣) (Chatham House, 2023).

رابعاً: التحديات أمام التأثير العالمي

رغم النجاحات، تواجه البريكس تحديات أبرزها:

- التباين الاقتصادي الكبير بين الدول الأعضاء^(٤)

منذ عام ٢٠٠٠، انخفضت حصة مجموعة الدول السبع الكبرى من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (مقاساً بتبادل القوة الشرائية) من ٤٣% إلى ٣٠%، بينما زادت حصة دول البريكس الخمس الأصلية من أكثر من ٢١% إلى ٣٥% خلال الفترة نفسها. وعند قياسها بالدولار الأمريكي الاسمي، لا تزال مجموعة الدول السبع الكبرى تحتفظ بحصة

(1) BRICS Summit Declarations. (2022). 14th BRICS Summit Beijing Declaration. Retrieved from www.brics.mfa.gov.cn.

(2) BRICS+. (2023). Expanding BRICS: Prospects and Challenges. Retrieved from www.brics-plus.org.

(3) Chatham House. (2023). BRICS and the Future of Global Governance. Retrieved from www.chathamhouse.org.

(4) Dr Kalim Siddiqui The BRICS Expansion and the End of Western Economic and Geopolitical Dominance <https://www.researchgate.net/profile/Kalim>
https://worldfinancialreview.com/the-brics-expansion-and-the-end-of-western-economic-and-geopolitical-dominance/?utm_source=chatgpt.com

أعلى تبلغ ٤٣%، إلا أن الفجوة بين المجموعتين آخذة في التقلص. ومع انضمام الدول التي تقدمت بطلبات للانضمام إلى البريكس، من المتوقع أن ترتفع حصة المجموعة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بشكل ملحوظ. علاوة على ذلك، يُمثل التوسع الأخير لمجموعة البريكس، التي تضم الآن مصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ما وصفه الرئيس الصيني شي جين بينغ بأنه "لحظة تاريخية". ومن المتوقع أن يُؤد هذا التوسع تريليونات الدولارات من الناتج الإضافي، ليصل إجمالي ناتج البريكس إلى ٢٩ تريليون دولار أمريكي، مُمثلاً ٢٨.٤% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. يُمثل الاقتصاد الأمريكي وحده أكثر من ٢٥% من الناتج الاقتصادي العالمي، بينما يُساهم الاتحاد الأوروبي بنحو ١٧% أخرى. وعند مُقارنته بالاقتصادات المتقدمة الأخرى مثل كندا والمملكة المتحدة وأستراليا واليابان، يُشكل إجمالي الناتج المحلي لهذه الدول حوالي ٤٥% من الاقتصاد العالمي. ومع ذلك، فإن دول البريكس، على الرغم من انخفاض دخل الفرد فيها حالياً، تشهد نموًا اقتصاديًا أسرع بكثير مُقارنةً بدول مجموعة السبع، وهو اتجاه من المُتوقع استمراره حتى عام ٢٠٥٠.

ومع ذلك، هناك تفاوتات كبيرة في الأداء الاقتصادي لأعضاء البريكس. على سبيل المثال، يُهيمن الاقتصاد الصيني على المجموعة، بناتج محلي إجمالي يبلغ ١٨ تريليون دولار، وهو ما يُمثل حوالي ٦٣% من إجمالي الناتج المحلي لدول البريكس. أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الهند (٢٣٨٩ دولارًا) فهو أقل من خُمس نصيب الفرد في الصين (١٢٧٢٠ دولارًا) وسُدس نصيب الفرد في روسيا (١٥٣٤٥ دولارًا). وهذا يمنح الصين نفوذًا أكبر بشكل غير متناسب داخل المجموعة. في حين أن الهند هي ثاني أكبر اقتصاد في مجموعة البريكس، فإن اقتصاد الصين أكبر منه بخمس مرات من حيث الناتج المحلي الإجمالي.

تُعدّ الصين والهند من أبرز الاقتصادات الناشئة في العالم. اعتبارًا من عام ٢٠٢٢، تُعدّ الصين والهند ثاني ورابع أكبر اقتصادين عالميًا من حيث القيمة الاسمية وعلى أساس تعادل القوة الشرائية، تحتل الصين المرتبة الأولى والهند المرتبة الثالثة. وتمثل هاتان الدولتان معًا ٢١% و ٢٦% من إجمالي الثروة العالمية من حيث القيمة الاسمية

وتعادل القوة الشرائية على التوالي، وتساهمان معًا بأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي لآسيا.

شكّلت الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ لحظة محورية لدول مجموعة السبع، وكان لها أيضًا تأثير كبير على الاقتصادات النامية وعلى عكس الأزمات السابقة في أمريكا اللاتينية (ثمانينيات القرن الماضي) وشرق آسيا (١٩٩٧)، والتي كانت محددة إقليميًا، نشأت هذه الأزمة في وول ستريت - مركز الرأسمالية العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨، دعت الولايات المتحدة وزراء مالية مجموعة العشرين، بمن فيهم وزراء الاقتصادات الناشئة، لمناقشة الأزمة الاقتصادية العالمية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تُدرج فيها الاقتصادات الناشئة في مناقشات الحوكمة العالمية والإدارة الاقتصادية، التي كانت تهيمن عليها الدول الغربية سابقًا.

- تحدي الهيمنة الاقتصادية للغرب

لا يشكل الغرب سوى عُشر سكان العالم، ومع ذلك فهو يهيمن على جميع المؤسسات المالية الدولية ويشكل القواعد العالمية لصالحه. تعود هذه الديناميكية غير المتكافئة في القوة إلى الحقبة الاستعمارية، ولكنها تواجه الآن تحديًا يتمثل في النمو الاقتصادي السريع للدول النامية، التي تستمر حصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في الارتفاع.

الفصل الثالث

الضغوط الغربية والعقوبات وتأثيرها على مشاريع تكتل البريكس

في السنوات الأخيرة، أصبحت مجموعة البريكس – (BRICS) التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ولاحقًا عدّة دول أخرى — محورًا مهمًا في إعادة تشكيل التوازنات الاقتصادية والسياسية العالمية وقد تبنت هذه المجموعة طموحات واضحة في بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب، يقلّص من هيمنة الغرب والمؤسسات المالية التقليدية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلا أن هذه الطموحات لم تمرّ دون مقاومة؛ إذ واجهت دول البريكس، خصوصًا روسيا والصين، ضغوطًا وعقوبات اقتصادية متصاعدة من قبل الدول الغربية، في محاولة لاحتواء نفوذها وتقييد قدراتها الاقتصادية والجيوسياسية.

المبحث الأول

أهم العقوبات على دول تكتل البريكس

هذه العقوبات والضغوط الغربية، التي تشمل تجميد أصول، منع تبادل التكنولوجيا، وعزل مالي، تثير تساؤلات جوهرية حول قدرة البريكس على تنفيذ مشاريعها الكبرى، مثل إنشاء نظام مالي بديل للدولار، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين أعضائها كما تفرض تحديات أمام الدول النامية التي تنظر إلى البريكس كبديل محتمل للهيمنة الغربية.

أولاً: العقوبات على روسيا

فُرضت عقوبات واسعة النطاق على روسيا بعد غزو أوكرانيا، شملت تجميد الأصول، حظر صادرات تكنولوجيا (مثل أشباه الموصلات والطائرات)، واستبعاد البنوك الروسية من نظام SWIFT

أهم العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا بعد غزو أوكرانيا

١- تجميد الأصول الاحتياطية لدى البنوك الغربية

في فبراير ٢٠٢٢، تم تجميد قرابة 300 مليار دولار من احتياطيات بنك روسيا

الموجودة لدى دول غربية، بناءً على قرارات مجموعة الدول السبع والاتحاد الأوروبي حتى إشعار آخر^(١)

٢- إقصاء البنوك الروسية من نظام SWIFT^(٢)

قطع بعض البنوك الروسية عن سويفت أصبح سويفت، باعتباره نظامًا لتعليمات الدفع وخدمات الرسائل الموحدة، أساسًا لمعظم المعاملات المالية العالمية. في ٢ مارس ٢٠٢٢، قرر المجلس قطع اتصال سبعة بنوك روسية بشبكة سويفت، كجزء من حزمة عقوبات أوسع نطاقًا، بما في ذلك عقوبات ضد البنك المركزي الروسي الوضع الراهن تُعد جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (سويفت) مزودًا عالميًا لخدمات الرسائل المالية الآمنة، حيث تربط أكثر من ١١٠٠٠ بنك حول العالم. وهي جمعية تعاونية بموجب القانون البلجيكي، مملوكة لأعضائها ومقرها في بلجيكا، تأسست سويفت عام ١٩٧٣، وحلت محل تقنية التلكس التي كانت تستخدمها البنوك على نطاق واسع آنذاك لتوصيل التعليمات المتعلقة بالتحويلات المالية والأمنية عبر الحدود في عام ٢٠٢١، سجلت خدمة الرسائل المالية من سويفت ما معدله ٤٢ مليون رسالة يوميًا، مما يجعلها العمود الفقري للبنية التحتية المالية في العالم، من خلال رسائل سويفت الموحدة، يمكن للبنوك، وأمناء الحفظ، ومؤسسات الاستثمار، والبنوك المركزية، والبنية التحتية للسوق، وعملاء الشركات التواصل فيما بينهم لإجراء المدفوعات أو تسوية الصفقات، ويحدد سويفت بذلك عناصر البيانات الإلزامية والاختيارية القياسية للمدفوعات، مثل رمز تعريف الشركة، المعروف باسم "BIC" أو "رمز سويفت". وقد طورت روسيا نظامها الخاص للمراسلة المالية لبنك روسيا (SPFS) المشابه لنظام سويفت، ويعمل هذا النظام منذ عام ٢٠١٤، ويضم حوالي ٤٠٠ مستخدم، ويعمل داخل روسيا. ويمكن لروسيا أيضًا استخدام أنظمة مراسلة مالية أخرى، إلا أنها لا

(1) <https://www.alarabiya.net>

(2) Carla Stamegna and Lasse Boehm, Members' Research Service PE 729.289 – March 2022, Russia's war on Ukraine: Cutting certain Russian banks off from SWIFT, EPRS | European Parliamentary Research Service

تضاهي سويفت من حيث نطاق انتشارها، ومن الأمثلة على ذلك "نظام الدفع بين البنوك عبر الحدود" الصيني (CIPS)، الذي أنشئ عام ٢٠١٥، تحت إشراف بنك الشعب الصيني، استجابة الاتحاد الأوروبي دعا البرلمان بالفعل الاتحاد الأوروبي إلى النظر في "استبعاد روسيا من نظام الدفع SWIFT" لردع السلطات الروسية عن المزيد من العدوان، وذلك في توصيته إلى المجلس بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠٢١.

في ٢ مارس ٢٠٢٢، قرر مجلس الاتحاد الأوروبي حظر تقديم خدمات SWIFT إلى سبعة بنوك روسية: بنك Otkritie، و Novikombank، و Promsvyazbank، و Rossiya و Bank، و Sovcombank، و Vnesheconombank (VEB)، و VTB Bank. ودخل هذا حيز التنفيذ اعتبارًا من ١٢ مارس ٢٠٢٢. سينطبق الحظر أيضًا على أي شخص قانوني أو كيان أو هيئة منشأة في روسيا تمتلك هذه البنوك حقوق الملكية الخاصة بها بشكل مباشر أو غير مباشر بنسبة تزيد عن ٥٠٪. لم يتم تضمين Sberbank، أكبر مقرض في روسيا و Gazprombank في قائمة البنوك الخاضعة للعقوبات، حيث أن كلا البنكين هما النظراء الرئيسيون لمدفوعات النفط والغاز الروسيين. ومع ذلك، أمر البنك المركزي الأوروبي (ECB) بنك سبيرينك بإغلاق ذراعه الأوروبية، والذي قدر أن البنك من المرجح أن يفشل. تشمل العقوبات الأخرى ضد القطاع المالي الروسي، التي اتخذت في ٢ مارس ٢٠٢٢، ما يلي:

- حظر الاستثمار أو المشاركة في المشاريع الممولة بشكل مشترك من قبل صندوق الاستثمار المباشر الروسي (RDIF)، وهو صندوق الثروة السيادية الروسي الذي تأسس في عام ٢٠١١؛
- حظر بيع، أو توريد، أو نقل أو تصدير الأوراق النقدية المقومة باليورو إلى روسيا أو إلى أي شخص طبيعي أو اعتباري أو كيان أو هيئة في روسيا، بما في ذلك الحكومة والبنك المركزي الروسي، أو للاستخدام في روسيا، وكان المجلس قد قرر بالفعل فرض عقوبات على البنك المركزي الروسي في ٢٨ فبراير ٢٠٢٢. وتشمل هذه العقوبات حظر جميع المعاملات المتعلقة بإدارة احتياطيات أو أصول البنك المركزي الروسي ستمنع هذه العقوبات البنك المركزي الروسي من الوصول إلى جزء كبير من

احتياطاته المقومة باليورو والدولار كما فرض الاتحاد الأوروبي المزيد من العقوبات التي تستهدف الأفراد والقطاعات الاقتصادية. منذ ٢٣ فبراير ٢٠٢٢، فرض الاتحاد الأوروبي عقوباتٍ تدريجية على روسيا ردًا على انتهاكها لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. وفيما يلي لمحة عامة عن حزم العقوبات السبع عشرة المفروضة على روسيا حتى الآن^(١).

تُطبق الآن التدابير التقييدية الفردية على ما مجموعه ١٧١٨ فردًا (بمن فيهم فلاديمير بوتين) و٤١٩ كيانًا، وتشمل تجميد الأصول وحظرًا على إتاحة الأموال للأفراد والكيانات المدرجة في القائمة بالإضافة إلى ذلك، يمنع حظر السفر المطبق على الأشخاص المدرجة أسماؤهم في القائمة دخولهم أو عبورهم أراضي الاتحاد الأوروبي ويشمل معيار الإدراج الجديد الأشخاص المستفيدين من النقل القسري للملكية أو سيطرة الشركات الروسية التابعة لشركات الاتحاد الأوروبي علاوةً على ذلك، يمكن إبقاء الأشخاص المتوفين على قائمة تجميد الأصول. بالإضافة إلى هذه التدابير التقييدية الفردية، فإن أهم تدابير عقوبات الاتحاد الأوروبي هي:

- حظر شراء واستيراد ونقل النفط الخام والنفط المكرر من روسيا؛
- حظر تصدير المواد ذات الاستخدام المزدوج، وخاصةً تشديد قيود التصدير التي قد تُسهم في التطوير التكنولوجي لقطاع الدفاع والأمن الروسي؛
- حظر تصدير السلع والتكنولوجيا المناسبة للاستخدام في تكرير النفط وغيرها من السلع الصناعية في الاتحاد الأوروبي؛
- قيود تجارية على صناعة الطيران والفضاء؛

(١) <https://kneppelhout.com>

- قيود على التعامل مع الأوراق المالية القابلة للتحويل وأدوات سوق النقد؛
- قيود على الودائع والقروض والائتمان؛
- حظر على المعاملات مع البنك المركزي الروسي؛
- تشديد العقوبات وحظر الاستثمار في قطاع الطاقة؛
- حظر على واردات منتجات الحديد والصلب والألمنيوم إلى الاتحاد الأوروبي؛
- حظر شامل على التعاملات المباشرة وغير المباشرة مع ١٢ كيانًا مملوكًا للدولة (بما في ذلك روسنف وغازبروم)؛
- حظر على واردات الفحم وأنواع الوقود الأحفوري الصلبة الأخرى وغاز البترول المسال من روسيا؛
- حظر على جميع السفن الروسية من دخول موانئ الاتحاد الأوروبي؛
- حظر على واردات سلع مختارة مثل الخشب والأسمنت والمأكولات البحرية والمشروبات الكحولية؛
- حظر على استيراد الذهب والمجوهرات الذهبية والماس غير الصناعي من روسيا؛
- أدوات جديدة لمكافحة التحايل تسمح بتقييد الصادرات إلى دول ثالثة، والالتزام بحظر إعادة تصدير سلع معينة إلى روسيا تعاقدًا، ومراقبة أكثر صرامة لبيع ناقلات النفط إلى دول ثالثة، وفرض شروط تصديق أكثر تفصيلًا، وإدراج شركات خارج روسيا في القائمة السوداء أيضًا؛
- حظر دخول السفن المشتبه في تحايلها إلى موانئ الاتحاد الأوروبي.
- حظر تصدير السلع الفاخرة، مثل السيارات، بما في ذلك السيارات الكهربائية.
- حظر تزويد الحكومة الروسية أو الشركات الروسية ببرمجيات متعلقة بالمشاريع والتصميم.
- توسيع قائمة السلع المحظورة التي قد تُسهم في التطوير التكنولوجي لقطاع الدفاع

والأمن الروسي بإضافة مكونات لتطوير وإنتاج الطائرات بدون طيار؛

- فرض قيود إضافية على صادرات السلع التي تُسهم بشكل خاص في تعزيز القدرات الصناعية الروسية، مثل المحولات الكهربائية.

الحزمة السابعة عشرة

في ٢٠ مايو/أيار ٢٠٢٥، اعتمد الاتحاد الأوروبي حزمة العقوبات السابعة عشرة ردًا على استمرار روسيا في عدوانها على أوكرانيا، ورغم استهدافها في نطاقها، تُضيق هذه الحزمة الخناق أكثر على "أسطول الظل" الروسي من ناقلات النفط، وتوسع قائمة الكيانات الخاضعة للعقوبات، وتحدد بشكل أكبر قيود التصدير ذات الاستخدام المزدوج.

تمديد قائمة "أسطول الظل" لمكافحة التحايل على العقوبات من قبل سفن الدول الثالثة، أدرج الاتحاد الأوروبي ١٨٩ سفينة إضافية في القائمة السوداء وبهذه الإضافة، يصل إجمالي عدد السفن المدرجة في القائمة السوداء حاليًا إلى ٣٤٢ سفينة. تخضع هذه السفن الآن لحظر دخول موانئ وأهوسة الاتحاد الأوروبي، ويُحظر على مشغلي الاتحاد الأوروبي تقديم مجموعة واسعة من الخدمات البحرية لها.

قوائم إضافية تم توسيع قائمة الأفراد والكيانات المسؤولة عن الأعمال التي العقوبات أو دعم المجمع الصناعي العسكري الروسي، إلى جانب ١٨ شركة تقوض سيادة أوكرانيا مرة أخرى، بإجمالي ٧٥ قائمة جديدة، وتماشياً مع قائمة السفن المذكورة سابقاً، أدرج الاتحاد الأوروبي ٣١ شركة متورطة في التحايل على روسيا، تشمل هذه القائمة أيضاً ١٣ شركة مقرها دول مثل صربيا والإمارات العربية المتحدة وتركيا وفيتنام وأوزبكستان وهونغ كونغ.

٣- حظر صادرات التكنولوجيا المتقدمة

• شملت العقوبات القيود على تكنولوجيا أشباه الموصلات والطيران، لمنع روسيا من الوصول إلى معدات دقيقة لتطوير صناعاتها الدفاعية والمدنية.

٤- قيود على الاحتياطات الذهبية وودائع بنك روسيا

- صدرت تعليمات بمنع روسيا من استخدام الاحتياطات الأجنبية، بما في ذلك الذهب والتحويلات عبر صندوق النقد الدولي. (SDRs)

ثانياً: العقوبات على الصين

١. حظر تصدير الأسلحة
 - الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فرضا حظراً على تصدير الأسلحة إلى الصين منذ ١٩٨٩ (أحداث ميدان تيانانمين)، ولا تزال قائمة، مما يحجم تطوير صناعات دفاعية متطورة.
٢. قيود على الشركات الصينية
 - فرضت واشنطن والاتحاد الأوروبي عقوبات على كيانات صينية اتُهمت بدعم روسيا، وتدرس الاتهامات للجامعات والبنوك الصينية بالتواطؤ في تجاوز العقوبات.
٣. قانون الرد الصيني (Anti-Foreign Sanctions Law)
 - صدر في يونيو ٢٠٢١، يخول الحكومة فرض عقوبات مضادة على كيانات، أفراد أو حكومات غربية تدخل ضمن إطار الضغط الاقتصادي ضد الصين.

٤- الحرب التجارية

تطورت الحرب الجارية بين الصين وأمريكا في عهد الرئيس ترامب الذي يعتبر الصين تحظى بميزة تجارية غير عادلة على حساب الولايات المتحدة الأمريكية فقامت واشنطن باتهام شركة التكنولوجيا العملاقة هواوي بسرقة اسرار تجارية أمريكية، ازداد التصعيد من خلال فرض رسوما جمركية تقدر بمئات المليارات من الدولار على المنتجات الصينية، واطلق ترامب حرباً تجارية على الصين في أوائل عام ٢٠١٨ وذلك لإنهاء ما اعتبره صفقات تعرض بلاده للسرقة، إن الحرب التجارية بين البلدين أدت الى انخفاض الصادرات الأمريكية عام ٢٠٠٩ الى بكين بنسبة ٢٤% كما انخفضت صادرات الصين الى الولايات المتحدة بنسبة تقل عن ٤% مقارنة بالفترة ذاتها في العام ٢٠٠٨^(١)

(١) شرين فرات، أمريكا والصين وملفات ساخنة وحرب باردة ، مركز الفرات ص ١٥

ثالثاً : العقوبات على الهند

١. تهديدات بعقوبات تحت قانون CAATSA
○ واشنطن تهدد بفرض عقوبات على الهند نتيجة الصفقات العسكرية مع روسيا
شراء منظومات (S-400) وكذلك عند شراء النفط من إيران من دون إذن
حصلت الهند على إعفاء مؤقت من الكونغرس الأميركي في يوليو ٢٠٢٢، لكن
التهديدات لا تزال قائمة.

رابعاً: العقوبات المفروضة على البرازيل

- حتى الآن، لا توجد عقوبات مباشرة مماثلة لتلك على روسيا أو الصين، لكنّ
الولايات المتحدة تفكر في فرض تعريفات جمركية إضافية عبر إدارة ترامب على
الدول الداعمة لمواقف "معادية لواشنطن"، بما في ذلك بعض المواقف التي أدلت
بها البرازيل في قمة BRICS 2025

خامساً: العقوبات المفروضة على جنوب أفريقيا

- لا توجد الآن عقوبات قوية مباشرة من الغرب، لكن سلطات مثل الكونغرس
الأميركي تنظر بإيجابية في فرض عقوبات ثانوية على دول BRICS الداعمة لروسيا،
مما قد يشمل جنوب أفريقيا مستقبلاً
أهداف العقوبات والضغوط الغربية^(١)

البحوث في العلاقات الدولية تُلخص أن العقوبات أحادية الجانب تُستخدم لحماية
المصالح الاستراتيجية الغربية، مثل تقليص النفوذ العسكري لروسيا في أوكرانيا،
والحفاظ على هيمنة الدولار ونظام التمويل العالمي، وإضعاف تكتلات مثل بريكس، وقد
خلصت مراجعات نقدية إلى أن هذه العقوبات غالباً ما تخدم مواقف سياسية أكثر من
أهداف اقتصادية ملموسة.

(1) Antonis Ballis *Geopolitical Tensions and Financial Networks: Strategic Shifts Toward Alternatives*.
Arxiv.org(2025).

المبحث الثاني

أثر العقوبات على دول البريكس

- أثر العقوبات على مشاريع بريكس المشتركة

أ. البدائل النقدية والتسوية

تبحث منشورات BRICS في تطوير منصات دفع مثل BRICS Pay ، وأنظمة تسويات بالعملات المحلية أو عملة مشتركة، لكن تنفيذه يتأرجح وسط مقاومة داخلية في الصين والهند^(١)

ب. بنك التنمية الجديد (NDB)

تحليل أكاديمي يستعرض كيف أجبر NDB بسبب العقوبات على روسيا على وقف النشاط في موسكو، وتعطيل توزيعه المالي، وأسقط تصنيفه الائتماني واعتمد على النقد لرفع نسبة القروض بالعملات المحلية من ٢٢ % إلى ٣٠ % بحلول ٢٠٢٦ لتعويض نقص دولارات^(٢)

ج. البنية التحتية والطاقة

دراسة في MDPI-Sustainability توضح أن العقوبات عطلت تدفق تقنيات الطاقة الغربية، مما حث روسيا وإيران على الاعتماد أكثر على التعاون مع الصين والهند، وسد فجوات عبر استخدام يوان، روبل وروبية.

- تكيف بريكس مع الضغوط

- توسيع العضوية: أتيحت عضوية NDB لدول مثل مصر، الإمارات، البرازيل، أندونيسيا؛ ما يعزز تنوع التمويل والعلاقات الاقتصادية.^(٣)
- إنشاء أدوات مالية جديدة: مثل (BRICS Multilateral Guarantee (BMG عبر NDB

(1) IDN-In Depth News (2023). *The BRICS Plan for a New Financial Architecture*

(2) William Gumede, *Re-modeling the BRICS New Development Bank* : InclusiveSociety.org.za (2024).
inclusivesociety.org.za/1thehindu.com+1

(3) *The NDB and BRICS in global governance reform: EastAsiaForum*:
cebr.org+13eastasiaforum.org+13thehindu.com+13 (2023)

- لتقليل مخاطر الاستثمار على المشاريع المشتركة رغم العقوبات.
- تحول نحو العملات المحلية: النسبة المقترحة لتسوية المعاملات بالعملات الوطنية (٣٠%) ترسخ نهج التقليل من الاعتماد على الدولار.
- خفض الاعتماد على الدولار De-Dollarization -
- يسعى تحالف بريكس إلى تخفيض هيمنة الدولار عبر تعزيز استخدام العملات المحلية أو عملة بديلة لتسوية التجارة البينية.
- تُظهر دراسة تحليلية أن روسيا والصين والهند توقّعت نسبًا متزايدة من معاملات العملة المحلية، وشهدت مدفوعات النفط والتجارة الثنائية باستخدام اليوان والروبل والروبية (٥٣% من العمليات الروسية في اليوان).
- تعزيز نظم الدفع البديلة BRICS Pay - و CIPS و SPFS
- عمليات تحويل الأموال عبر خدمات محلية تقلل الاعتماد على: SWIFT
- تم تطوير "BRICS Pay" منذ ٢٠١٨ لتسهيل المدفوعات بين الأعضاء، ويدار بالتعاون التقني للصين وروسيا وجنوب أفريقيا، وقد دعمتها بكين رسميًا مؤخرًا
- تضم نظاماً أخرى مثل CIPS الصينية و SPFS الروسية كبداية فعالة لهيمنة غربية على البنى التحتية المالية
- تمويل بعملات محلية - بنك التنمية ومصفوفات احتياطية متعددة
- خفض التعرض للأسواق المالية الغربية عبر طرق تمويل داخلية:
- بنك التنمية الجديد (NDB) يرفع نسبة القروض المقومة بالعملات الوطنية إلى ٣٠% بحلول 2026 بدلاً من الدولار
- مصفوفة احتياطية (CRA) بقيمة 100 مليار دولار لتوفير سيولة دولية تخفيفاً للضغط على العملات الوطنية.
- تنمية اقتصادية محلية ذاتية - الاكتفاء الصناعي
- بما يقلل الاعتماد على سلاسل التوريد الغربية:
- الصين تطور استراتيجيتها "صنع في الصين ٢٠٢٥" لتعزيز التكنولوجيا والرقائق

- روسيا تستثمر في الطاقة والبرمجيات والدفاع على المستوى الوطني.
- التكامل الاقتصادي جنوب-جنوب – شركات استراتيجية وتعزيز صنع القرار الجماعي
- زيادة عضوية بريكس وتفعيل التعاون الإقليمي:
- توسّع عضوية بريكس شمل مصر والسعودية والإمارات وإندونيسيا، بهدف تنويع الموارد وتقاسم المخاطر.
- دعم الثقافة والتعليم والتبادل العلمي عبر تجمع “BRICS Universities League” (٦٠ جامعة) لتعزيز القوة الناعمة وفهم مستدام بين الأفراد.
- تنمية التكنولوجيا المالية Fintech – Blockchain
- الاستثمار في بنى تحتية رقمية تعزز الكفاءة وتحمي الاقتصادات:
- أكاديميون يسلّطون الضوء على دور البلوكشين والذكاء الاصطناعي في تمكين نظم الدفع وتقليل الاعتماد على الغرب.
- دراسات تُوضح أن التنمية في نظم الدفع الرقمية جزء محوري من دمج الأسواق المالية في بريكس
- السيطرة على الموارد الاستراتيجية – الطاقة والمواد الخام
- استخدام الموارد كأداة ضغط مضاد:
- روسيا تحوّلت لاستهداف آسيا وأفريقيا للتجارة في الطاقة، بينما الصين تستحوذ على ٦٠% من سوق المعادن النادرة
- استثمار دول مثل البرازيل وجنوب أفريقيا في الزراعة والطاقة يضمن قوة تفاوضية جديدة
- إمكانية تحقيق تكامل اقتصادي فعال بين الأعضاء
- يمكن تحقيق تكامل اقتصادي بين الاعضاء من خلال العناصر الاتية
- ١- تعزيز التكامل التجاري والتجارة البينية
- استُخدِمت طرق اقتصادية متقدمة (cross-quantilogram) لتحليل بيانات التجارة

بين دول بريكس من ١٩٩٦ إلى ٢٠٢١، وأظهرت أن الأزمات الجيوسياسية زادت من حجم الصادرات البينية خصوصاً بين روسيا والصين خلال فترات التوتر-12 (36) شهراً

• من خلال اتفاقيات نسبية للتبادل التجاري (PTAs)، يمكن للحظر الجمركي والبيروقراطية أن تنخفض، مما يعزز التجارة المتبادلة ويزيد من فرص النمو الاقتصادي بين الأعضاء وهذا يعمل على تسهيل الاجراءات الجمركية وتنسيق السياسات التجارية لتحقيق التوازن وتكامل الاسواق.

٢- إطار مؤسساتي مركزي - نحو تنظيم أفضل

• بوصفه خطوة نحو مؤسسية أقوى، يوصف بعض الباحثين ضرورة إنشاء "أمانة" وسلطة قضائية تسوية داخلية، مماثلة لتجارب مثل تجمعات ASEAN أو مجلس التعاون الخليجي.

• تأسيس منظمة تجارة مركزية تتولى تنسيق السياسات وفضّ المنازعات وتدعيم القدرات، وهو ما يدعمه تحليل استراتيجي يوصي بنظام تفاوض جماعي مثل WTO لكنه داخل بريكس.

٣- تمويل مشترك ومخاطرة مشتركة

• توفير سيولة دائمة عبر CRA (صندوق الاحتياطي الطارئ) بقيمة ١٠٠ مليار دولار يسمح لدول بريكس بمواجهة أزمات ميزان مدفوعات دون اللجوء لصندوق النقد الدولي.

• NDB (البنك الجديد للتنمية) سعى إلى ضخ قروض متعددة الجنسيات وتمويل مشروعات بنية تحتية، مع مشاركة فعالة لوكالات ائتمان التصدير من الدول الأعضاء وذلك من خلال إصدار أدوات مالية مثل ضمانات واعتمادات وتعزيز الاقراض بالعملات المحلية لتقليل التعرض للخطر المالي.

٤- تكامل سياسات الصناعة والتكنولوجيا

• دراسات تؤكد أهمية تبني سياسات صناعية مشتركة لتعزيز سلاسل الإمداد، مثل

- «صنع في الصين ٢٠٢٥»، بمشاركة حوار علمي وتقني من TNCs داخل التكتل
- التركيز على الابتكار والتكنولوجيا الرقمية (AI ، Blockchain ، Fintech) يُعتبر مفتاحًا لتسريع التكامل المالي والتشغيلي بين الأعضاء ورفع الكفاءة العامة .
- ٥- استقرار العملة والتكامل المالي
- وفقًا لنظرية Optimum Currency Area ، لا تزال دول بريكس بعيدة عن التكامل النقدي الكامل، لكن التوسع في عمليات التسوية بالعملات المحلية وتحويلات الاحتياطيات (CRA) قد يمهد الطريق لمزيد من التقارب.
- بحوث تدعم إمكانية ظهور عملة تجارية مشتركة في المستقبل بناءً على المعايير التجارية المتنامية والتكامل الاقتصادي المتزايد من خلال تشجيع التداول للعملات المحلية في التجارة البينية وتنمية سلة الاحتياطي متعددة العملات والعمل تدريجياً نحو سياسة صرف منسقة.

المبحث الثالث

أثر الرسوم الجمركية الجديدة على الاقتصاد العالمي

أولاً: الأثر على الاقتصاد العالمي

١. تباطؤ النمو العالمي

- فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠% أو أكثر سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع وتراجع التجارة العالمية، ما يضع ضغوطاً على النمو، خصوصاً في الأسواق الناشئة والاقتصادات المعتمدة على التصدير.

٢. ارتفاع التضخم

- مع زيادة تكاليف الواردات، سترتفع الأسعار على المستهلكين، خاصة في الولايات المتحدة، مما سيزيد من الضغوط التضخمية ويؤثر على القوة الشرائية.

٣. اضطراب سلاسل التوريد

- الرسوم ستجبر الشركات متعددة الجنسيات على إعادة التفكير في مواقع الإنتاج والتوريد، مما يسبب ارتباكاً في سلاسل التوريد ويزيد من التكاليف اللوجستية.

ثانياً: أثرها على علاقات البريكس بالغرب

١. تعميق الانقسام الجيوسياسي

- سيؤدي هذا التوجه الحمائي إلى تقوية محور "الجنوب العالمي" بقيادة البريكس، مقابل محور غربي بقيادة واشنطن، مما يزيد من الانقسام الاقتصادي والسياسي.

٢. تسريع فك الارتباط عن الدولار

- دفع الرسوم كمحاولة لعقاب البريكس على جهودهم لتقليل الاعتماد على الدولار، قد يكون له مفعول عكسي، ويزيد من وتيرة استخدام العملات المحلية في التبادل التجاري.

٣. تعزيز التعاون بين دول الجنوب

- تواجه دول البريكس التحديات ككتلة موحدة بشكل أكبر، وقد نشهد توسيع المجموعة أو إنشاء آليات مالية وتجارية مستقلة عن المؤسسات الغربية مثل صندوق

النقد والبنك الدولي.

- الرسوم الجمركية الجديدة قد تؤدي إلى حالة عدم استقرار اقتصادي عالمي، وفي الوقت نفسه تدفع البريكس لتعزيز استقلالها الاقتصادي وزيادة تعاونها، على المدى البعيد، قد نشهد إعادة تشكيل للنظام الاقتصادي العالمي تكون فيه البريكس فاعلاً رئيسياً وليس تابعاً.

- تأثير هذه السياسات على قطاعات معينة مثل التكنولوجيا، الزراعة، أو الطاقة:

١. قطاع التكنولوجيا

التأثير المباشر:

- أمريكا تستورد مكونات إلكترونية ومعالجات من الصين والهند، مثل الشرائح (semiconductors) وأجزاء الهواتف.

- فرض رسوم ١٠٠% يعني زيادة التكلفة على الشركات الأمريكية مثل Apple و Dell، لأنها تعتمد على مصانع آسيوية لتجميع منتجاتها

رد البريكس:

- الصين قد ترد بفرض قيود على تصدير معادن نادرة (مثل النيوديميوم والليثيوم) التي تُستخدم في إنتاج الهواتف والسيارات الكهربائية.
- هذا سيؤدي إلى ارتفاع عالمي في أسعار الأجهزة الإلكترونية.

٢. قطاع الزراعة

التأثير المباشر:

- أمريكا تصدر فول الصويا والذرة إلى الصين والبرازيل.
- فرض رسوم أو رد انتقامي من البريكس قد يؤدي إلى تراجع صادرات المزارعين الأمريكيين، وبالتالي خسائر في ولايات زراعية.

رد البريكس::

- الهند والبرازيل ستستغل الفرصة لزيادة إنتاجها الزراعي وسد الفجوة في الأسواق العالمية.

- هذا يعطي دول البريكس فرصة لتعزيز أمنها الغذائي وتوسيع صادراتها.

٣. قطاع الطاقة

التأثير المباشر:

- أمريكا تصدر الغاز الطبيعي المسال (LNG) لبعض دول البريكس، مثل الهند.

- الرسوم قد تجعل الغاز الأمريكي أغلى مقارنة بمصادر أخرى مثل روسيا وقطر.

رد البريكس:

- روسيا ستزيد صادراتها من النفط والغاز إلى الصين والهند بأسعار تنافسية.

- دول البريكس قد تستثمر أكثر في الطاقات البديلة (شمسية - نووية) لتقليل الاعتماد على السوق الأمريكي.

قد تؤدي الرسوم الجمركية الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي وارتفاع التضخم مقارنة بالولايات المتحدة ومعظم الدول المستهدفة، والتي قد تشمل دول البريكس (الاعضاء الاصليون البرازيل وروسيا الصين والهند وجنوب افريقيا بالإضافة للوافدين الجدد بما في ذلك مصر واثيوبيا وايران)

تسعى الصين العضو المهيمن على البريكس، إلى تقليل اعتمادها على الدولار من خلال تشجيع استخدام أكبر وتعزيز تبادلات الرنمينبي (RMB)

وقد تسعى روسيا الى مزيد من الانفصال عن الدولار أيضا بسبب العقوبات المالية الغربية ومع ذلك لا تشكل دول البريكس تهديدا خطيرا لهيمنة الدولار إذا فرضت الولايات المتحدة رسوما جمركية بنسبة ١٠٠% على الواردات من دول البريكس فإن الناتج المحلي الإجمالي للصين سيتضرر بشدة بسبب معارضة أمريكا، وجميع البلدان سوف تشهد تسارع التضخم ماعدا الصين التي سوف تشهد تباطؤ التضخم في البداية مع قيام بنكها المركزي بتشديد السياسة النقدية للحد من انخفاض قيمة العملة الصينية، وبالنسبة للولايات المتحدة بحلول نهاية ترامب الثانية سيكون الناتج المحلي الإجمالي اقل بمقدار ٤٣٢ مليار مما كان سيكون عليه بدون رسوم جمركية وسيكون مستوى الأسعار الإجمالي أعلى بنسبة ١,٦%

التأثيرات الإيجابية للتعريف الجمركية على دول البريكس :

- حماية الصناعات الناشئة: حيث تؤدي التعريف الجمركية في الهند والصين على تطوير الصناعات المحلية وتقليل الاعتماد على الاستيراد
- زيادة الإيرادات الحكومية: خاصة في دول مثل جنوب افريقيا والبرازيل.
- التوازن التجاري: من خلال الحد من الواردات غير الضرورية.

التأثيرات السلبية للتعريف الجمركية على دول البريكس:

- ارتفاع تكلفة الإنتاج: نتيجة لزيادة أسعار المواد الخام.
- الردود الانتقامية: مثلما حدث بين الصين والولايات المتحدة اثناء الحرب التجارية.
- تأثير سلبي على سلاسل التوريد: خاصة في الصين حيث تعتبر مركزا عالميا للإنتاج
- تباطؤ الاستثمار الأجنبي: بسبب بيئة تجارية اقل انفتاحا

إصلاح البريكس للنظام المالي العالمي :

منذ تأسيسها، سعت مجموعة البريكس (BRICS) إلى إعادة تشكيل النظام المالي العالمي الذي تهيمن عليه المؤسسات الغربية مثل صندوق النقد الدولي (IMF) والبنك الدولي (World Bank). تدرك دول البريكس أن تحقيق نظام مالي أكثر عدالة وشمولية ضروري لتعزيز التنمية المستدامة وضمان الاستقرار الاقتصادي الدولي.

أولاً: نقد البريكس للنظام المالي القائم

ترى دول البريكس أن النظام المالي الدولي الحالي:

غير عادل في توزيع حقوق التصويت داخل مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، حيث تحتفظ الدول المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، بنصيب disproportionate من القوة التصويتية^(١)

غير ممثل لتغيرات الاقتصاد العالمي، حيث لم تنعكس الصعود السريع لاقتصادات ناشئة مثل الصين والهند بشكل كافٍ في هيكل الحوكمة المالية الدولية^(٢).

(1) International Monetary Fund (IMF). (2022). Governance Reform and Representation. Retrieved from www.imf.org.

(2) World Bank. (2022). The Future of Global Economic Governance. Retrieved from www.worldbank.org.

منحاز نحو أولويات الدول المتقدمة على حساب احتياجات التنمية في الجنوب العالمي^(١).

اقتراحات لتعزيز دور البريكس كمنافس قوي في النظام العالمي
لتعزيز دور البريكس كمنافس قوي في النظام العالمي، يمكن اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى زيادة تأثيره على المستويين الاقتصادي والسياسي.

١- تعزيز التعاون الاقتصادي بين الأعضاء

أحد المحاور الأساسية التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور البريكس هو تعميق التعاون بين أعضائه في مجالات التجارة والاستثمار والتكنولوجيا لتطوير هذا التعاون، يمكن^(٢):

- توسيع اتفاقيات التجارة الحرة: يتعين على دول البريكس تعزيز اتفاقيات التجارة التفضيلية البينية وتقليص الحواجز الجمركية بشكل تدريجي.
- إقامة مشروعات مشتركة في القطاعات الحيوية: مثل الطاقة المتجددة، الزراعة، وتكنولوجيا المعلومات.
- يتناول هذا البحث كيفية تعزيز التعاون بين دول البريكس في مختلف المجالات الاقتصادية، مع التركيز على تقليل الحواجز التجارية بين الأعضاء وتحفيز الاستثمارات المشتركة.

٢- تعميق الاستخدام المشترك للعملة المحلية^(٣)

تعزيز استخدام العملة المحلية بين أعضاء البريكس في التجارة البينية من شأنه أن يقلل من الاعتماد على الدولار الأمريكي. وفي هذا السياق، يُقترح:
• توسيع شبكة الدفع المحلية بين الأعضاء، مثل BRICS Pay.
• إطلاق عملة مشتركة للبريكس في المستقبل القريب لتحل مكان الدولار في معاملات

(1) O'Neill, J. (2021). BRICS and the Changing Global Order. Oxford University Press

(2) BRICS Trade Relations: Challenges and Opportunities for Economic Cooperation" International Journal of Economics and Business Research(2023) " (Vol. 22, Issue 5)

(3) BRICS and the Shift Away from Dollar Dependence" Financial Times (2024)

التجارة.

٣- إقامة مؤسسات تمويلية بديلة ومنافسة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لزيادة تأثير البريكس على الصعيد العالمي، يجب أن يتم تقوية دور البنك الجديد للتنمية (NDB) وصندوق الاحتياطي النقدي (CRA) لتصبح هذه المؤسسات بديلاً فعالاً للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وفي هذا السياق: (١)

- زيادة رأس المال المشترك لهذه المؤسسات.
- تمويل مشاريع بنية تحتية في الدول النامية تحت مظلة هذه المؤسسات لتوسيع نفوذها.

٤- التركيز على التعاون التكنولوجي والتقدم الصناعي : من خلال الاستثمارات المشتركة في القطاعات التكنولوجية والصناعية، يمكن للبريكس أن يعزز مكانته كمنافس اقتصادي عالمي. من أهم الإجراءات(٢):

- إطلاق صندوق أبحاث وتطوير (R&D) مشترك لدعم الابتكار في الذكاء الاصطناعي، والطاقة النظيفة، والتكنولوجيا المالية.
- بناء مراكز تكنولوجيا مشتركة لتعزيز الابتكار الصناعي وتقنيات الفضاء.

٥- توسيع العضوية وتبني استراتيجية مرنة مع الدول النامية
توسيع تكتل البريكس ليشمل المزيد من الدول النامية يُعد خطوة هامة لتعزيز الدور العالمي للبريكس. يمكن أن يشمل ذلك(٣):

- تشجيع انضمام دول أفريقية وآسيوية من شأنها أن تضيف قيمة كبيرة في مجالات مثل الموارد الطبيعية والإنتاج الصناعي.
- تشجيع الدول النامية على تبني السياسات الاقتصادية المستدامة مثل الاستثمار في الطاقة المتجددة والبنية التحتية.

(1) The BRICS New Development Bank and Its Role in Shaping Global Finance Journal of Development Economics (2023).

(2) China and BRICS: Technological and Industrial Cooperation" China Economic Review (2023) " (Vol. 35, Issue 2): ،

(3) BRICS Expansion and Its Implications for Global Governance" Global Affairs Journal (2024)

- ٦- تعزيز العلاقات السياسية والتعاون الأمني بين الأعضاء
- إن التعاون السياسي والتنسيق الأمني بين دول البريكس يُعد أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز القدرة التنافسية في الساحة العالمية. اقتراحات لهذا التعاون^(١):
- إقامة تحالفات سياسية لمحاربة التأثيرات الغربية وضمان الدعم المتبادل في مجالات الأمن والسياسة الخارجية.
 - تعزيز التنسيق العسكري مع حماية المصالح المشتركة ضد التدخلات الأجنبية.
- ٧- التوجه نحو التنمية المستدامة والطاقة الخضراء
- التزام دول البريكس بالتنمية المستدامة واستخدام الطاقة المتجددة سيكون له تأثير كبير في تعزيز مكانة التكتل كمنافس قوي عالمي. مقترحات عملية^(٢):
- إنشاء مشاريع مشتركة للطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.
 - دعم الابتكارات في الاقتصاد الدائري لتقليل الانبعاثات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ٨- تعزيز الاستقلالية الاستراتيجية في السياسة الخارجية
- لبناء قوة تنافسية في النظام العالمي، يجب على البريكس تبني سياسة خارجية مستقلة تقودها المصالح المشتركة بين الدول الأعضاء. ويمكن ذلك من خلال^(٣):
- إطلاق استراتيجيات دبلوماسية مشتركة لدعم المصالح الاقتصادية والتجارية للأعضاء.
 - تعزيز التعاون بين البريكس ومنظمات دولية أخرى مثل الاتحاد الإفريقي ومنظمة دول أمريكا اللاتينية.

(1) "BRICS and the Challenge of Global Political Coordination, International Politics Review (2024)

(2) Oludayo J. Obajinmi and Dimas Garba, BRICS Expansion and its Challenges to the Global Economic Order, FUDMA Journal of Humanities, Social Science and Creative Arts, <https://fujohssaca.esrgngr.org>

(3) "BRICS Foreign Policy: Towards Strategic Autonomy" Global Policy Journal (2023) (globalpolicyjournal.com).

الغاية

يُعد تجمع البريكس محاولة جادة من القوى الاقتصادية الصاعدة لإعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي، بما يحقق مزيداً من العدالة والتوازن في العلاقات الدولية. لقد أبرز هذا البحث كيف أن دول البريكس، رغم تباين أنظمتها السياسية والاقتصادية، تسعى لتجاوز هيمنة المؤسسات الغربية التقليدية، من خلال بناء أدوات بديلة وتعزيز التعاون فيما بينها. كما اتضح أن التجمع لا يواجه فقط تحديات داخلية، بل يتعرض لضغوط وعقوبات خارجية مباشرة، تهدف إلى إضعافه وإبطاء مساره تحولاً إلى قوة فاعلة في النظام الدولي.

ورغم هذه العقبات، فإن البريكس يمتلك مقومات قوية وفرصاً واعدة، خاصة مع توسع عضويته وانفتاحه على دول من الجنوب العالمي تبحث عن بدائل للمنظومة الحالية التي لم تُحقق التنمية المنشودة.

النتائج :

١. يمثل تجمع البريكس تحدياً حقيقياً للنظام الاقتصادي العالمي القائم، من خلال أدواته ومؤسساته البديلة مثل بنك التنمية الجديد ونظام الاحتياطي الطارئ.
٢. العقوبات الغربية، خصوصاً ضد روسيا والصين، أثرت جزئياً على بعض مشاريع البريكس، لكنها حقّزت أيضاً الأعضاء على البحث عن بدائل مستقلة.
٣. التباين الداخلي بين دول البريكس في السياسات والمصالح يشكل عائقاً أمام بناء موقف موحد، خاصة في القضايا الجيوسياسية الكبرى.
٤. الفرص المستقبلية للتجمع تزداد مع انضمام دول جديدة تسعى إلى التحرر من التبعية الاقتصادية الغربية.
٥. البريكس لا يزال في مرحلة البناء والتجريب، ولم يصل بعد إلى مستوى الهيمنة أو الاستقلال الكامل، لكنه يخطو خطوات تدريجية نحو ذلك.
٦. قيام بنك التنمية الجديد إلى ضخ قروض متعددة الجنسيات وتمويل مشروعات بنية تحتية

٧. ركزت الدول الاعضاء في التجمع على الابتكار والتمنولوجيا الرقمية لتسريع التكامل بينهما
٨. لجوء بعض الدول إلى زيادة احتياطاتها من الذهب وتقليل الاعتماد على الدولار.
- التوصيات :**
 ١. تعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء لوضع رؤية موحدة أكثر انسجامًا، خاصة فيما يتعلق بالسياسات النقدية والتجارية.
 ٢. تسريع تفعيل واستخدام الأدوات البديلة مثل استخدام العملات المحلية في التبادلات التجارية، لتقليل الاعتماد على الدولار.
 ٣. تعميق التعاون مع الدول النامية خارج البريكس، وفتح المجال أمام شراكات استراتيجية طويلة الأمد.
 ٤. مواجهة الضغوط الغربية عبر تعزيز الاستقلال التكنولوجي والمالي، والاستثمار في البنية التحتية والبحث العلمي المشترك.
 ٥. الحفاظ على التوازن بين التكتل والتعددية، بحيث لا يتحول البريكس إلى تكتل مغلق، بل يبقى منفتحًا على النظام الدولي ومتعاونًا معه في إطار شراكة عادلة.
 ٦. توسيع اتفاقيات التجارة الحرة وتقليل الحواجز الجمركية

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- ١- إيهاب محمد أبو المجد عياد - الإقليمية الجديدة وإعادة توازنات القوى في النظام الدولي: مجموعة البريكس وإعادة الصياغة الجيواستراتيجية - مجلة كلية السياسة والاقتصاد - العدد العشرون - أكتوبر ٢٠٢٣
 - ٢- رجب محمود زكي احمد ٢٠٢٤، مدى تأثير انضمام مصر إلى مجموعة البريكس على الاستثمارات الأجنبية.
 - ٣- ريمام باهي - توسع بريكس وفرص مناورة القوى المتوسطة في ظل تحولات النظام الدولي - آفاق استراتيجية - العدد ٨ - ديسمبر ٢٠٢٣ - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء
 - ٤- شرين فرات، أمريكا والصين وملفات ساخنة وحرب باردة ، مركز الفرات
 - ٥- ضياء الدين صبري حسن (فبراير ٢٠٢٤)
 - "انضمام مصر لتكتل البريكس: التحديات والمكاسب الاقتصادية دراسة اقتصادية فقهية مقارنة"
 - ٦- فاضل عيد على حسن - تجمع بريكس نشأته - اعضاءه - دوره الإقليمي والدولي:
- Journal of the college of basic education 1(s1)256-238 August2023
- ٧- فاضل حسن - وفاء كاظم، تحليل جغرافي سياسي لمجموعة البريكس، مجلة التربية للعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد الخاص ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م
 - ٨- فاطمة أمحمدي، الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة.. دول "البريكس" نموذجاً، السياسة الدولية - العدد - ٢٠١٢ أبريل - ٢٠١٨ المجلد ٥٣
 - ٩- غزلان محمود عبد العزيز محمد ٢٠٢٤ "الأطر النظرية وتفسير تطور مجموعة البريكس"
 - ١١- مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري (البريكس نموذجاً) المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، مج ٤٤، ع 5-أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٤

١٢- وائل محمد رفعت (سبتمبر ٢٠٢٤)، أثر الانضمام لمجموعة البريكس على

تشريعات حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر والمملكة العربية السعودية"

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Antonis Ballis *Geopolitical Tensions and Financial Networks: Strategic Shifts Toward Alternatives*. Arxiv.org(2025).
2. Carla Stamegna and Lasse Boehm, Members' Research Service PE 729.289 – March 2022, Russia's war on Ukraine: Cutting certain Russian banks off from SWIFT, EPRS | European Parliamentary Research Service.
3. Célestin Coquidé, José Lages, Dima L. Shepelyansky (2023) : Prospects of BRICS currency dominance in international trade.
4. Jamal Bouoiyour & Refk Selmi (2017) : Political elections and uncertainty – Are BRICS markets equally exposed to Trump's agenda?
5. [Kalim Siddiqui](https://www.researchgate.net/profile/Kalim) The BRICS Expansion and the End of Western Economic and Geopolitical Dominance
<https://www.researchgate.net/profile/Kalim>
https://worldfinancialreview.com/the-brics-expansion-and-the-end-of-western-economic-and-geopolitical-dominance/?utm_source=chatgpt.com.
6. Oludayo J. Obajinmi and Dimas Garba, BRICS Expansion and its Challenges to the Global Economic Order, FUDMA Journal of Humanities, Social Science and Creative Arts,
<https://fujohssaca.esrgngr.org>.
7. O'Neill, J. (2001). Building Better Global Economic BRICs. Goldman Sachs Global Economics Paper No. 66
8. O'Neill, J. (2021). BRICS and the Changing Global Order. Oxford University Press
9. William Gumede, *Re-modeling the BRICS New Development Bank* : InclusiveSociety.org.za (2024). [inclusivesociety.org.za+1thehindu.com+1](https://www.inclusivesociety.org.za+1thehindu.com+1)

ثالثاً: التقارير باللغة الأجنبية

- 1- National Development Bank (2014). Annual Report
- 2- BRICS STI Framework Programme UNESCO Science Report.
- 3- Reuters (2023). "BRICS nations discuss using local currencies for trade. BRICS Summit Declarations
- 4- BRICS Johannesburg Declaration Al Jazeera (2023). "BRICS invites six new countries to join.
- 5- IDN-In Depth News (2023). *The BRICS Plan for a New Financial Architecture*.
- 6- "BRICS Trade Relations: Challenges and Opportunities for Economic Cooperation" *International Journal of Economics and Business Research*(2023) " (Vol. 22, Issue 5)
- 8- "BRICS and the Shift Away from Dollar Dependence" *Financial Times* (2024)
- 9- "The BRICS New Development Bank and Its Role in Shaping Global Finance *Journal of Development Economics* (2023)

- 10- -"China and BRICS: Technological and Industrial Cooperation" China Economic Review (2023) " (Vol. 35, Issue 2) ،
- 11-"BRICS Expansion and Its Implications for Global Governance" Global Affairs Journal (2024)
- 12-"BRICS and the Challenge of Global Political Coordination, International Politics Review (2024).

رابعاً : المواقع الالكترونية

- 1- - World Bank. (2021). India's Manufacturing Sector: Policies and Progress. Retrieved from www.worldbank.org .
- 2- International Energy Agency (IEA). (2022). Renewable Energy Market Update. Retrieved from www.iea.org.
- 3- United Nations Development Program (UNDP). (2020). Human Development Report 2020. Retrieved from www.undp.org
- 4- World Health Organization (WHO). (2021). Building Resilient Health Systems in BRICS. Retrieved from www.who.int
- 5- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2021). Education Policy Outlook: Brazil, South Africa. Retrieved from www.oecd.org.
- 6- UN-Habitat. (2020). Smart Cities and Urban Development in BRICS Countries. Retrieved from www.unhabitat.org.
- 7- NDB Official Website: <https://www.ndb.int>
- 8-- New Development Bank – About Us, NDB Official Website. <https://www.ndb.int/about-us/>.
- 9- NDB Annual Report 2022, Financial Overview Section. <https://www.ndb.int/publications>
- 10- NDB Sustainable Development Impact Report 2023. <https://www.ndb.int/publications/>
- 11- NDB Project Database. <https://www.ndb.int/projects>
- 12- O'Neill, J. (2020). "Can the BRICS Bank Succeed?" Brookings Institution. <https://www.brookings.edu>
- 13- BBC News (2023). Russia and China boost yuan-ruble trade. Retrieved from: <https://www.bbc.com>
- 14- Reuters (2022). Russia, China work on alternatives to SWIFT in response to sanctions. Retrieved from: <https://www.reuters.com>.
- 15- World Gold Council (2023). Central banks continue strong gold buying. Retrieved from: <https://www.gold.org>
- 16- Brookings Institution (2021). China's digital currency and the future of money. Retrieved from: <https://www.brookings.edu>
- 17- The Wall Street Journal (2022). China, Saudi Arabia in talks to price oil in yuan. Retrieved from: <https://www.wsj.com>.
- 18- International Monetary Fund (IMF). (2023). World Economic Outlook 2023.

Retrieved from www.imf.org

- 19- World Bank. (2022). *Global Trade Outlook*. Retrieved from www.worldbank.org.
- 20- New Development Bank (NDB). (2023). *Annual Report 2023*. Retrieved from www.ndb.int
- 21 BRICS Summit Declarations. (2022). *14th BRICS Summit Beijing Declaration*. Retrieved from www.brics.mfa.gov.cn.
- 22- BRICS+ (2023) *Expanding BRICS: Prospects and Challenges*. Retrieved from www.brics-plus.org.
- 23- Chatham House. (2023). *BRICS and the Future of Global Governance*. Retrieved from www.chathamhouse.org.
- 24- <https://www.alarabiya.net>
- 25- <https://kneppelhout.com>.
- 26- International Monetary Fund (IMF). (2022). *Governance Reform and Representation*. Retrieved from www.imf.org.
- 27- World Bank. (2022). *The Future of Global Economic Governance*. Retrieved from www.worldbank.org.
- 28- "BRICS Foreign Policy: Towards Strategic Autonomy" *Global Policy Journal* (2023) (globalpolicyjournal.com).

References

First: References in Arabic

- 1-Ihab Mohamed Abu Almajd Eayaad - al'iiqlimiat aljadidat wa'ieadat tawazunat alquaa fi alnizam alduwali: majmueat albiriks wa'ieadat alsiyaghat aljiuastiratijiat - majalat kuliyat alsiyasat walaiaqtisad - aleadad aleishrun - 'uktubar 2023
- 2-Rajab Mahmoud Zaki Ahmed 2024, madaa tathir aindimam misr 'iilaa majmueat albiriks ealaa alaistithmarat al'ajabiati.
- 3-Riham Bahi - twase briks wafaras minawirat alqawaa almutawasitat fay zal tahawulat alnuzam alduwalyi - afaq astiratijiat - aleadad 8 - disambir 2023- markaz almaelumuat wadaem aitikhadh alqarar - majlis alwuzara'
- 4-Shrin Frati, 'amrika walsiyn wamilafaat sakhinat waharb baridat , markaz alfurat
- 5-Deaya' Aldin Sabri Hasan (fbrayir 2024) "andimam misr litakatul albiriksi: altahadiyat walmakasib aliaqtisadiat dirasatan aqtisadiatan fiqhiat muqaranatin"
- 6-Fadil Eid Alaa Hasan - tajamae biriks nash'atah - aeda'ah - dawruh al'iiqlimia waldawlia : Journal of the college of basic education 1(s1)256-238 August2023
- 7-Fadil Hasan - wafa' kazim, tahlil jughrafiun siasun limajmueat albiriksi, majalat altarbiat lileulum al'iinsaniat almujalad (4) aleadad alkhasu 1446hi - 0204m
- 8-Fatma Amhamdi, aldiblumasiat aliaqtisadiat lilquaa alsaaeidati.. dual "albiriksi" namudhaja, alsiyasat alduwaliat - aleadad - 212abril - 2018 almujalad 53
- 9-Ghazlan Mahmoud Abd Aleaziz Mohamed 2024"al'utur alnazariat watafsir tatawur majmueat albiriks"
- 10-Marwa Salah Aldin Fahmi Mahmoud, aineikasad aindimam misr 'iilaa altakatulat aliaqtisadiat ealaa aliaqtisad almisrii an(albryks nmwdhjan) almajalat alearabiat lil'iidara (tahat alnashri,) maj ,44e - 5'uktubar (tshrin al'uwl) 2024
- 11-Wayil Mohamed Rifaat (sibtambar 2024), 'athar aliaindimam limajmueat albiriks ealaa tashrieat himayat huquq almilkiat alfikriat fi misr walmamlakat alearabiat alsaeudiati"

First: References in foreign languages

- 1.Antonis Ballis *Geopolitical Tensions and Financial Networks: Strategic Shifts Toward Alternatives*. Arxiv.org(2025).
- 2.Carla Stamegna and Lasse Boehm, Members' Research Service PE 729.289 – March 2022, Russia's war on Ukraine: Cutting certain Russian banks off from SWIFT, EPFR | European Parliamentary Research Service.
- 3.Célestin Coquidé, José Lages, Dima L. Shepelyansky (2023) : Prospects of BRICS currency dominance in international trade.
- 4.Jamal Bouoiyour & Refk Selmi (2017) : Political elections and uncertainty – Are BRICS markets equally exposed to Trump's agenda?
5. [Kalim Siddiqui](https://www.researchgate.net/profile/Kalim) The BRICS Expansion and the End of Western Economic and Geopolitical Dominance
https://worldfinancialreview.com/the-brics-expansion-and-the-end-of-western-economic-and-geopolitical-dominance/?utm_source=chatgpt.com.
- 6.Oludayo J. Obajinmi and Dimas Garba, BRICS Expansion and its Challenges to the Global Economic Order, FUDMA Journal of Humanities, Social Science and Creative Arts,
<https://fujohssaca.esrgngr.org>.
- 7.O'Neill, J. (2001). Building Better Global Economic BRICS. Goldman Sachs Global Economics Paper No. 66
- 8.O'Neill, J. (2021). BRICS and the Changing Global Order. Oxford University Press
- 9.William Gumede, *Re-modeling the BRICS New Development Bank* : InclusiveSociety.org.za (2024).
inclusivesociety.org.za+1thehindu.com+1

Third: Reports in foreign languages

- 1- National Development Bank (2014). Annual Report
- 2- BRICS STI Framework Programme UNESCO Science Report.
- 3- Reuters (2023). "BRICS nations discuss using local currencies for trade. BRICS Summit Declarations
- 4- BRICS Johannesburg Declaration Al Jazeera (2023). "BRICS invites six new countries to join.
- 5- IDN-In Depth News (2023). The BRICS Plan for a New Financial Architecture.
- 6-"BRICS Trade Relations: Challenges and Opportunities for Economic Cooperation" International Journal of Economics and Business Research(2023) " (Vol. 22, Issue 5)
- 8-"BRICS and the Shift Away from Dollar Dependence" Financial Times (2024)
- 9- "The BRICS New Development Bank and Its Role in Shaping Global Finance Journal of Development

Economics (2023)

10- "China and BRICS: Technological and Industrial Cooperation" China Economic Review (2023) " (Vol. 35, Issue 2)

11- "BRICS Expansion and Its Implications for Global Governance" Global Affairs Journal (2024)

12- "BRICS and the Challenge of Global Political Coordination, International Politics Review (2024).

Fourth: Websites

1- World Bank. (2021). *India's Manufacturing Sector: Policies and Progress*. Retrieved from www.worldbank.org.

2- International Energy Agency (IEA). (2022). *Renewable Energy Market Update*. Retrieved from www.iea.org.

3- United Nations Development Program (UNDP). (2020). *Human Development Report 2020*. Retrieved from www.undp.org

4- World Health Organization (WHO). (2021). *Building Resilient Health Systems in BRICS*. Retrieved from www.who.int

5- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2021). *Education Policy Outlook: Brazil, South Africa*. Retrieved from www.oecd.org.

6- UN-Habitat. (2020). *Smart Cities and Urban Development in BRICS Countries*. Retrieved from www.unhabitat.org.

7- NDB Official Website: <https://www.ndb.int>

8- New Development Bank – About Us, NDB Official Website. <https://www.ndb.int/about-us/>.

9- NDB Annual Report 2022, Financial Overview Section. <https://www.ndb.int/publications>

10- NDB Sustainable Development Impact Report 2023. <https://www.ndb.int/publications/>

11- NDB Project Database. <https://www.ndb.int/projects>

12- O'Neill, J. (2020). "Can the BRICS Bank Succeed?" Brookings Institution. <https://www.brookings.edu>

13- BBC News (2023). *Russia and China boost yuan-ruble trade*. Retrieved from: <https://www.bbc.com>

14- Reuters (2022). *Russia, China work on alternatives to SWIFT in response to sanctions*. Retrieved from: <https://www.reuters.com>.

15- World Gold Council (2023). *Central banks continue strong gold buying*. Retrieved from: <https://www.gold.org>

16- Brookings Institution (2021). *China's digital currency and the future of money*. Retrieved from: <https://www.brookings.edu>

17- The Wall Street Journal (2022). *China, Saudi Arabia in talks to price oil in yuan*. Retrieved from: <https://www.wsj.com>.

18- International Monetary Fund (IMF). (2023). *World Economic Outlook 2023*. Retrieved from www.imf.org

19- World Bank. (2022). *Global Trade Outlook*. Retrieved from www.worldbank.org.

20- New Development Bank (NDB). (2023). *Annual Report 2023*. Retrieved from www.ndb.int

21- BRICS Summit Declarations. (2022). *14th BRICS Summit Beijing Declaration*. Retrieved from www.brics.mfa.gov.cn.

22- BRICS+ (2023) *Expanding BRICS: Prospects and Challenges*. Retrieved from www.brics-plus.org.

23- Chatham House. (2023). *BRICS and the Future of Global Governance*. Retrieved from www.chathamhouse.org.

24- <https://www.alarabiya.net>

25- <https://kneppelhout.com>.

26- International Monetary Fund (IMF). (2022). *Governance Reform and Representation*. Retrieved from www.imf.org.

27- World Bank. (2022). *The Future of Global Economic Governance*. Retrieved from www.worldbank.org.

28- "BRICS Foreign Policy: Towards Strategic Autonomy" *Global Policy Journal* (2023) (globalpolicyjournal.com).

فهرس الموضوعات

موجز عن البحث	٥٩٠
مقدمة	٥٩٣
الفصل الأول : نشأة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي	٦٠٤
المبحث الأول : ماهية كتل البريكس	٦٠٤
المبحث الثاني : الأهمية الاقتصادية لتكتل البريكس	٦١٣
الفصل الثاني : أدوات البريكس لإعادة تشكيل الاقتصاد العالمي	٦١٧
المبحث الأول : أهم أدوات كتل البريكس	٦١٧
المبحث الثاني : التحديات التي تواجه البنك	٦٢١
المبحث الثالث المقومات الاقتصادية لتكتل "البريكس"	٦٢٣
الفصل الثالث : الضغوط الغربية والعقوبات وتأثيرها على مشاريع كتل البريكس	٦٢٩
المبحث الأول : أهم العقوبات على دول كتل البريكس	٦٢٩
المبحث الثاني أثر العقوبات على دول البريكس	٦٣٧
المبحث الثالث أثر الرسوم الجمركية الجديدة على الاقتصاد العالمي	٦٤٢
الخاتمة	٦٤٩
المراجع	٦٥١
References	٦٥٥
فهرس الموضوعات	٦٥٧